UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234731

UNIVERSAL
LIBRARY

كتاب

ليس في كلام العرب

لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه النحوى اللغوى

المتوفى سنة ٣٧٠ هجريه رحمة الله عليه

بتصحيح وضبط وشرح

المرحوم أحمد بن الامين الشنقيطى نزيل القاهرة حفظه الله

﴿ الطبعة الاولى ﴾

« حقوق الطبع محفوظه »

يطلب من

محمود على صبيح

صاحب ومدير المكتبه المحمودية التجارية

الكائن مركزها العمومى بميدان الجامع الأزهر الشريف بمصر

المطبعة المحمودية التجارية بمصر

١٣٠ ، ٢٥ ك

بسم الله الرحمن الرحيم

Checked 1969.

الحمد لله موجد الخلق ومبدئه ومبقيه ماشاء ومفنيه وصلى الله على سيدنا محمد واقريه

(قال ابن خالويه) ليس فى كلام العرب إياهو على ما احاط به حفظي وفوق كل ذي علم عليم

(باب) ليس فى كلام العرب فعل يفعل مما ليس فيه حرف الحلق عينا ولا لاما الا عشرة أحرف (١) أبى يأبى . وقلى يقلى . وجبى يجبى جمع الماء فى الحوض . وسلى يسلى وخظا يخظى اذا سمن من قولهم لحمه خظاً بظاً كظاً : وعضضت تعض . وبضضت تبض . وقنط يقنط . وغسي الليل يغسى اذا أظلم . وركن يركن . ولم يحك سيبويه الا حرفا واحدا وهو أبى يأبى لانه بلا خلاف والبواقي مختلف فيها

(باب) ليس فى كلام العرب واو وياء يجتمعان والاول ساكن فى غير التقصير والملّيّن من الهمزة إلا مدغما نحو قولهم يوم وايام واصله أيوام وكويت الدابة كيا واصل كويا إلا أربعة أحرف حيوان قبيلة . وحيوة اسم رجل . وعوى الكلب عوية واحدة . وضيون وهو الخيطل ذكر السنانير . فاما أسيد فى تصغير اسود فانه يطرد فى نظيره لعلة وكذلك رؤيا اذا لينت همزتها ومثله رؤية

---

(١) قوله ليس فى كلام العرب فعل يفعل إلا عشرة أحرف الخ أما ركن فانهم جعلوها من باب التداخل لأنه يقال ركن يركن مثل علم يعلم وكنصر ينصر أي أخذوا ماضي الثانية ومضارع الأولى وجعلها بعضهم سبعة عشر وقسمها ستة فى الصحيح واثنتان فى المضاعف وتسعة في المعتل فزاد من الاول هلك يهلك وحضر يحضر ونضر ينضر وفضل يفضل ومن الثالث سني يسلى وشجي يشجي وعثي يعثى اذا أفسدو على يعلى

(باب) ليس فى كلام العرب فعل يفعل فعلا إلا سحر يسحر سحرا والسحر يكون حلالا وحراما يقال فلان ساحر العينين أى فتان وفلان يسحر الناس بطرفه والساحر العالم الفهم كقوله تعالى يا أيها الساحر ادع لنا ربك يعنى العالم الفهم

(باب) ليس فى كلام العرب إسم على فعال ليس بمصدر إلا كلمة واحدة وهي قولهم ادخل الفعال في خرق الحدثان فأس له رأس واحد والفعال خشبة الفأس فأما المصادر فانها تطرد على الفعال فى باب فاعل نحو ضارب مضاربة وضرابا

(باب) ليس فى كلام العرب اصرفت إلا في موضع واحد وهو قولك أصرفت القوافى إذا أفويتها. وينشد لجرير

قصائد غير مصرفة القوافى فلا عيا بهن ولا اجتلابا

فأما سائر الكلام فصرفت قال الله تعالى ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم وصرف ناب البعير والجمل يصرف نابه نشاطا والناقة كلالا وإعياء

(باب) ليس فى كلام العرب المصدر للمرة الواحدة إلا على فعلة نحو سجدت سجدة واحدة وقمت قومة واحدة إلا حرفين حججت حجة واحدة بالكسر ورأيته رؤية واحدة بالضم . وسائر الكلام بالفتح فاما الحال فمكسور لا غير ما أحسن عمته وركبته وحدثنى أبو عمر عن ثعلب ابن الاعرابى رأيته رؤية واحدة بالفتح فهذا على أصل مايجب

(باب) ليس فى كلام العرب كلمة تامة حروفها كلها من جنس واحد فادغم استقلالا إلا حرفين غلام بية أي سمين . وانشد

لا نكحن بيه * جارية خدبه * تبذ أهل الكعبه (١)

والحرف الثانى قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه لئن بقيت الى قابل لاجعلن

(١) — بية لقب لعبدالله بن الحارث بن نوفل القرشى كان لقبته أمه بذلك فى صغره لكثرة لحمه وقيل لقب به لان أمه كانت ترقصه بذلك الصوت فبية حكاية صوت والخدبة التامة الخلق ونبذ أهل الكعبة أي تغلب نساء أهل الكعبة فى الحسن فهو على حذف مضاف

الناس بيانا واحدا . أي اساوي بينهم في الرزق والأعطيات

(باب) ليس فى كلام العرب فعل يفعل مما فاؤه واو إلا حرفا واحداً ذكره سيبويه وهو وجد يجد . قال جرير (١)

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا

فقال وجد يجد وقياسه أن يجيء على يفعل مثل وزن يزن ووعد يعد

(باب) ليس فى كلام العرب واو وقعت بين ياء وفتحة وليس فيه حرف واحد من حروف الحلق فسقطت إلا حرفا واحداً وهو يذر . والاصل يوذر وقياس الواو إذا وقعت بين ياء وفتحة أن تثبت مثل يوحل ويوجل فان وقعت بين ياء وكسرة سقطت مثل يزن ويوعد وإنما جاز ذلك لانهم بنو يذر على يدع إذ كان لا ينطق منها بفعل ولا فاعل ولا مفعول ولا مصدر فاعرف ذلك

(باب) ليس فى كلام العرب فعل يفعل بكسر العين فى الماضي والمستقبل من الصحيح إلا ثلاثة أحرف نعم ينعم. ويبس ييبس. ويئس ييئس. وقد يجوز فيهن الفتح وسمع فاما المعتل فيجيء كثيراً نحو ورث يرث. وورم يرم. ووسق يسق. ووفق يفق. وولي يلى .

(باب) ليس فى كلام العرب اسم جاء على الفاظ الافعال كلها إلا اسما واحدا وهو قولنا إصبع مثل اذهب وإصبع مثل إضرب وأصبع مثل أكرم وزاد سيبويه إصبع وهذا غريب لانه ليس فى كلامهم افعل غيره ولله على فلان إصبع حسنة أى نعمة ضافية وانشد

من يجعل الله عليه إصبعا فى الشر أو فى الخير يلقه معا

وأما قولهم أن العبد بين أصبعين من أصابع الرحمن فمعناه نعمة وحسن أثارة

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على مفعل الا أربعة مكرم . ومعون . وميسر . ومألك . وهي الرساله قال عدى

(١) قوله قال جرير قائل البيت لبيد بن ربيعة وهذه لغة قومه بنى عامر

أبلغ النعمان عني مألكا أنه قد طال حبسي وانتظاري

وزعم سيبويه أنه ليس في كلام العرب مَفْعَل وقد حكيت هذه الاربعة فلقائل أن يقول ليست علي مفعل فمكرم جمع مكرمة ومعون جمع معونة ومألك جمع مألكة وميسر جمع

ميسرة وجدت في القرآن حرفا قرأ عطاء فنظرة الي ميسُرِه الهاء هاء كناية

(باب) ليس في كلام العرب أفعل هو مُفعَل إلا ثلاثة أحرف أحصن فهو محصن . والفج فهو مُفلِج أي أفلس وفي الحديث إرحموا ملفجيكم وأسهب فهو مُسهِب بالغ . هذا قول ابن دريد وقال ثعلب أسهب فهو مسهب في الكلام وأسهب فهو مسهب اذا حفر بئراً فبلغ الماء وجدت حرفا رابعاً اجرأشت الابل فهي مجرأشة (١) بفتح الهمزة اذا سمنت وامتلات بطونها

(باب) ليس في كلام العرب اسم على مفعول الا مفرد وهي الكمأة . ومعلوق شجر . ومنخور لغة في المنخز . ومغثور ومغفور . من المغافير صمغ حلو . والصعارير الصمغ . وربما كانت صعرورة مثل رأس الجمل

(باب) ليس في كلام العرب مصدر تفاعل الا على التفاعل بضم العين تغافل تغافلا . وتكاثر تكاثراً : ألهاكم التكاثر الا في حرف واحد جاء مفتوحا ومكسوراً ومضموماً قالوا تفاوُت وتفاوَتا وتفاوِتا وهذا غريب مليح حكاه أبو زيد

(باب) ليس في كلام العرب فعَّل من المضاعف لم يدغم وظهر التضعيف فيه الا قولهم لححت عينه . وضبب البلد كثر ضبابه وأرض مضبة بفتح الميم وأرض مضبة بضم الميم كثر ضبابها . وألل السقاء أنتن . ويللت اسنانه تكسرت . ورجل أيَّل وامرأة ايلاء والجمع يُلّ ومششت الدابة .

(باب) ليس في كلام العرب أفعل فهو فاعل الا أعشبت الارض فهي عاشب

(١) قوله وجدت حرفاً رابعاً اجرأشت الابل فهي مجرأشة روى عنه أنه وجده بعد سبعين سنة وقال الصاغاني انه وجد أيضاً بعد سبعين سنة

واورس الرمث فهو وارس . وايفع الغلام فهو يافع . وابقلت الارض فهي باقل . وأغضي الرجل فهو غاض . وأمحل البلد فهو ماحل .

(باب) ليس فى كلام العرب تَفَعْلَل الرجل انما هو تفعل الا تمدرع لبس المدرعة . وتمسكن صار مسكينا . وتمندل بالمنديل : وتمغفر . وتمغر . من المغافير والمغاثير وتمنطق .

(باب) ليس فى كلام العرب اسم ممدود وجمعه ممود الا حرفا واحدا وهو داء وأدواء وانما صلح أن يكون ممدودا فى اللفظ وأصله القصر لانه فى الاصل دوى فانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والالف متى أتي بعدها حرف لين همزوه اذا كانت الالف زائدة ككساء ورداء فشبهوا وقوعها بعد الالف المنقلبة عن حرف أصلي بالالف الزائد فقلبوا الياء همزة فصار داء

(باب) ليس فى كلام العرب مصدر على عشرة ألفاظ الا مصدرا واحدا وهو لقيت زيدا لقاء ولقاءة ولقى ولقية ولقيا ولقيانا ولقبة ولقابا ولقيانة ولا يقال ألقاه فألقيتها على قرطومة (١) الكبير بحضرة سيف الدولة فلم يدر فرمته لان المرة الواحدة انما تكون على فعلة ساكنة العين والتاء تمة فانقلب الهاء الفا فعرف ذلك فانه حسن وقد جاء مصدرا على سبعة وهما مكثت مكثا ومكثا ومكثا ومكثا ومكثى مقصور ومكيثاء ممدودا ومكثة والخرف الا[illegible] وتماما وتمامة وتمة وتمة وليل التمام لاغير

(باب) ليس فى كلام العرب مصدر [illegible] على فعلل الا [illegible] مصدرا على ضربين فعلل فعلالة وفعلال فقولك [illegible] سرهدته ماشئت من سرهدة

سرهدة وسرهدا اجاز الشد

يقال سرهدته وسرهدته حسنت غذاءه وأجاز الجر وان لم يجئ مصدر [illegible] بفتح أوله أيضا زلزل زلزالا وزلزلة وقد قيل سرهد سرهدا اجاز الشد

وطال فى الجدا سرهدا

(١) قوله على قرطومة الكبير كذا بالاصل ولم يتبادر لنا معناها

—الجداء— أرض لاماء بها وناقة لاسنام لها وشاة لا لبن لها وكلامن الجدوهو القطع

(باب) ليس فى كلام العرب مصدر على مفعول لاقوالهم فلان لامعقول له . ولا مجلود . أى لاعقل له ولاجلد

(باب) ليس فى كلام العرب مصدر على فيعولة لا كان كَينُونة (١) والاصل كَيَنْوُنة فخفف وصار صيرورة وحاد حيدودة وطار طيرورة

(باب) ليس في كلام العرب اسم على فِعل (٢) الا حرفا واحدا دئل دويبة .

قال الشاعر

---

(١) وقال الفراء معرب تقول فى ذوات الياء طرت طيرورة وحذت حيدودة فيما لا يحصي من هذا الضرب فأما ذوات الواو فانهم لايقولون ذلك فيها وقد أتى عنهم فى أربعة أحرف منها الكينونة من كنت والديمومة من دمت والهيعوعة من الهواع والسيدودة من سدت وكان ينبغي أن يكون كونة ولا كنها لما قلت فى مصادر الواو وكثرت فى مصادر الياء الحقوها بالذي هو أكثر مجيئا منها اذا كانت الواو والياء متقاربي المخرج قال وكان الخليل يقول كينونة فيعولة هى فى الاصل كيونونة التقت منها ياء وواو والاول منها ساكنة فصيرتا ياء مشددة مثل ماقالوا الين من هنت ثم خففوها كينونة

(٢) قوله ليس فى كلام العرب فعل الاحرفا واحداً دئل دويبة تبع صاحب القاموس ابن خالويه مقال والدئل بالضم وكسر الهمزة ولا نظير لها والحق أنه سمع فى وزنه اسم جنس للاست وفي وزن بضم الواو وكسر الهمزة لكن لم يعرف وهذا البناء فى صفوله استعارف قليل مهمل للاستقلال وزيد مستعمل على قلة وأجاب اللاذون بل دئل وزنهم ليس من أصول الاسماء وانما هما حرفان من الدال المبني المفصل وانتقض بل ذلك ممكن فى الدئل لانه اسم قبيلة لا فى الزنة اسم جنس والنقل لا يكون الا فى الاعلام دون أسماء الاجناس وأجيب بأن لسيبويه ذهب في أن النقل قد يكون فى أسماء الاجناس فلا معنى للتوقف فيه وأما دعوى التأويل بشيء

جاؤا بجمع لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل (١)

وهذا شيء غريب نادر وما ذكره سيبويه في الابنية ولا غيره وانما يذكرون أن أبنية الثلاثي عشرة فعل مثل سعد وفعل مثل قفل وفعل مثل جذع وفعل مثل كمد وفعل مثل عنب وفعل مثل ضحك وفعل مثل رجل وفعل مثل طنب وفعل مثل إبل وفعل مثل نغر وهذا الحادي عشر عرب والدأل والدئل قبيلتان والدئل هذه الداية واليها نسب أبو الاسد ففتح لما نسب اليه استثقالا فقالوا أبو الاسود الدؤلي

(باب) ليس في كلام العرب صفة على فعلاء الاطور سيناء والطور الجبل والسيناء والسينين الحسن وقد قري وطور سيناء وهذا البلد الامين وكل جبل مثمر فهو سينين واذا لم ينبت فهو أقرع وجبل اقرع لا ثمر عليه وارض صرماء لا ماء بها . وأرض جلحاء لا شجر بها . وأرض جَدَّاء لا ماء بها . وأرض عداء بعيدة . وأرض يهماء لا يهتدى بها وأرض مسحاء مستوية ذات حصا . وأرض خبراء قاع ينبت السدر . وأرض ميعاء سهلة دمثة . وليس في الصفات صفة على فعلانة الا حرفا واحدا ضبّ حيكانة أي عداء

(باب) ليس في كلام العرب اسم على يفاعلاء الا ينابعاء . وليس على أفعلاء الا حرف واحد الاربعاء . عمود الخيمة وجلس فلان الاربعاوى أي متربعا فأما يوم الاربعاء فانه بكسر الباء وفتحها والاصمعي يفتح وغيره يكسر ويوم الاربعاء يوم من أيام العرب في مقاتل الفرسان وهو اسم موضع ذكر أبو عبيد

(باب) ليس في كلام العرب فعل دخل عليه الالف واللام عند سيبويه والفراء الا قولهم اليجدع . واليتقصع : واليتتبع . واليسع اسم نبي عليه السلام واليحمد

(١) وقوله جاء وابجمع الخ الضمير في جاؤا لجيش أبي سفيان بن حرب الذي ورد المدينة في غزوة السويق وأحرقوا النخل والبيت لكعب بن مالك وبعده

عار من النسل والثراء ومن أبطال بطحاء والقنى الاسل

قبيلة وكأنهم أرادوا الذي يجدع والذى يتقصع واذا سموا رجلا بفعل نحو يزيد ويشكر وتغلب لم يقولوا اليزيد فأما قول الشاعر

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله

فانه ازدوج باليزيد الوليد للمجاورة كما قالوا يأتينا بالغدايا والعشايا ولا تجمع غداة على غدايا وانما أزدوج بها العشايا وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام فى النساء اذا زرن القبور وليرجعن مأزورات غير مأجورات وانما هو مأزورات ولكن أزدوج به المأجورات .. ومن غريب ما يسمى بالفعل قولهم تركته بواد أصمت وبأطرقا أى قفروحش كانوا ثلاثة نفر فلما بلغوا هذا الموضع قال أحدهم لصاحبيه أطرقا أى اسكتا

فسمي الموضع أطرقا وتركته بوادي تضلل(١) ووادي تهبط (٢) ووادي تخيب(٣) اذا هلك ولم يدراين صقع وبقع ولا أدري أى الجراد عاره فأما قولهم اذهب بذي تسلم فمعناه والله يسلمك كما يقال لمالك ودعدعا لك وجرحا لك ونقذا لك كل ذلك معناه سلمك الله وحفظك وزاد اللحيانى لعل لعا

(باب) ليس في كلام العرب ماجاء من المضاعف على فعلت الا قولهم لبيت يارجل ذكره يونس ولبب الرجل كل ذلك من اللب وقولهم عززت الشاة اذا قل

---

(١) قولهم تركته بوادي تضلل وفى التاج والجوهري وفعل ذلك ضلة أى فى ضلال وذهب ضلة أي لم يدر أين ذهب ووقع فى وادي تضلل وتضلل بفتحتين وبكسرتين كلاهما عن ابن عباد

(٢) قوله ووادي تهبط ضبطه فى الاصل بضم التاء وفتح الهاء والتاء مع تشديدها ولم نعثر على هذا في غيره

(٣) قوله ووادي تخيب قال في القاموس وشرحه ومن المجاز قولهم فلان وقع فى واد تخيب على تفعل بضم التاء والخاء وفتحها أي الخاء وكسر الياء غير مصروف أى فى الباطل

بنها من قولهم شاة عزوز اذا كانت ضيقة الاحاليل قليلة اللبن وهي ضد الفتوح

(باب) ليس في كلام العرب تصغير بألف الاحرفين ذكرهما ابو عمر الشيباني عن ابي عمرو الهذلي دوابة يريد دويبة وهداهد تصغير هدهد وانشد

(١) كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا

والهديل فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده رجل فبكل الطير تبكيه . وأملح ما سمع في التقصير ما حدثني به ابو عمرو الزاهد عن ثعلب ابن الاعرابي قال تصغير جيران أجيار لان الجمع الكثير في التصغير يرد الى الجمع القليل فرد جيران الى اجوار فقال لما صغره أجيوار ثم قلب الواو ياء وادغم كما تقول في تصغير اثواب اثياب

(باب) ليس في كلام العرب كلمة اولها واو ولا آخرها واو ولذلك يجب ان يكتب

---

(١) قوله كهداهد الخ استشهد به على ان هداهد تصغير هدهد وهذا الذي قال مذهب نسبه اللحياني الى الكسائي وانكر الاصمعي ذلك قال ابن سيده وهو الصحيح لانه ليس فيه ياء التصغير وقال القيني لم يرد الراعي بالهداهد الهدهد وانما اراد حمامة ذكراً يهدهد في صوته والذي يحتج للكسائي يقول هو تصغير هدهد قلبوا ياء التصغير الفاً كما قالوا دوابة في تصغير دابة والبيت من قصيدة للراعي النميري يمدح بها عبد الملك ابن مروان ويشكي اليه فيها من السعاة وهم الذين يأخذون الزكاة من قبل السلطان والمشبه بالهداهد الاحدب المذكور في ابيات قبل البيت ولا يتم معناه الا بها في وصف السعاة وهي

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالصيحية فتمايلوا مخذولا
حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحماً ولا لفؤاده معقولا
جاؤا بهكم واحدب اسأرته منه السياط براعة إجفيلا
نسي الامانة من مخافة لقمح شمس تركن بغيبة مجدولا
أخذوا حمولته وأصبح قاعداً لا يستطيع عن الديار حويلا
يدعو أمير المؤمنين ودونه خرق تجر به الرياح ذبولا
كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا

كل المقصور أوله واو بالياء نحو الوحي والوني والوغي لانك تحكم على آخره بالياء اذ لم يوجد كلمة أولها واو وآخرها واو وكذلك ما كان ثانيه واواً من المقصور كتبته بالياء مثل النوي والثوي والهوي والجوي فى الاعم الاكثر

(باب) ليس فى كلام العرب صفة فيها ست لغات من اسماء الرجال الاقولهم رجل زُمَّل ضعيف وزميلة وزُمالة وزُمال وزُميل ومثله الحبوكري وبغير ياء وحبوكران بزيادة الالف ونون فاما فى غير هذا فقد قالوا ربوة وربوة ورباوة ورِباوة ست لغات وقالوا رِغوة اللبن ورغاوة اللبن ورُغاوته ورِغاوته خرشاؤه

(باب) ليس فى كلام العرب اتباع بخمسة احرف الا فى كلمة واحدة مال كثير بثير غمير مرير (بحير) بذير وقيل محير فاما الثلاث والاثنتان فكثير نحو قولهم حسن بسن قسن وجار ياجار حدثنا ابو عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال قيل لابن الاعرابي ما يريدون بقولكم فلان كُرٌّ لُرٌّ فقال حرف نتد به كلامنا أى نؤكده به

(باب) ليس فى كلام العرب فُعال على فواعل الاحرفان دخان ودواخن وعنان وعواثن والعثان ايضا الدخان والغبار ويقال للدخان أيضا النحاس قال الله تعالى (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) والشواظ النار الخضة ويقال للخضرة التى بين النار والشعلة الكلحبة ويقال للدخان الدخ والسد

لاخير فى الشيخ اذا ما اجلخا (١) بين رواق البيت يغشى الدخا

(١) قوله لاخير فى الشيخ اذا ما اجلخا (روى هذا الرجز هكذا)

لاخير فى الشيخ اذا ما اجلخا وسال غرب عينه فاطلخا

والتوت الرجل فصارت فخا وصار وصل الدنيات أخا

عند سعار النار يغشى الدخا

اجلخ ضعف وانتوت عظامه واعضاؤه وقيل سقط فلا ينبعث ولا يتحرك وغرب العين دمعها وأخذ من الغرب وهي الدلو واطلخ سال وصارت فخا أي خدرت من ضعفه مأخوذ من الفخ وهو النوم وصارت أخاً أى مستقذرة وسعار النار لهبها والدخ الدخان

وتثنت الرجل فصارت فخا

(باب) ليس في كلام العرب اسم يجيء على فعلاء وفعلاء بتحريك العين وتسكينها الا حرفان خششاء وخشاء: للعظم الذي وراء الاذنين وقوباء وقوباء فمن اسكن نون وصرف ومن اظهر لم ينون ولم يصرف وشبهه قسان جبل بالصرف وقساء لا ينصرف فسئل ثعلب عن ذلك فقال لان الاصل قسوا فخفف ونظيره قوم براء وبرآء

(باب) ليس فى كلام العرب اسم اوله ياء مكسورة الا يسار لليد اليسرى لغة فى اليسار والفتح هى الفصحى ويقال لليسار الشمال والشومى وسألت نفطويه عن قول جرير

وانى لعف الفقر مشترك الغني * سريع اذا لم أرض داري احتماليا

وباسط خير فيكم بيمينه * وقابض شر عنكم بشماليا

فقال العرب تنسب كل خير الى اليمين وكل شر الي الشمال وكذلك قال الله عز وجل (فاما من أوتي كتابه بيمينه . واما من أوتي كتابه بشماله) فاما الفعل فى مثل يبجل ويبجل وتعلم وتعلم لغة بنى أسد فمن كسر من أول المضارع النون والتاء والهمزة لم يكسر الياء فيقول يعلم استثقالا للكسرة فى الياء علي انها قد حكيت شاذة

(باب) ليس فى كلام العرب فعل فعلا الى طلب طلبا ورفض رفضا وطرد طردا وحلب حلبا وجلب جلبا ورقص رقصا ستة احرف جاء المصدر والماضى مفتوحين

(باب) ليس فى كلام العرب كسرة بعدها ضمة الاحرفان زئر لغة في الزئير واصبع حكاه سيبويه وضئبل الداهية والنئدل والنادل والنيدل والنيدلان وهو الكابوس يقع بالليل على الانسان وانشد

تفرحة القلب قليلة النيل * ياتى عليه النيدلان بالليل

ويقال له الجاثوم أيضا والكابوس والجشم لان الساكن ليس بحاجز حصين فلذلك قالوا ادخل واقتل والاصل ادخل فاتبعوا الضم الضم كراهة الخروج من كسر الى ضم

أي صار كثير الاصدلاء

(باب) ليس في كلام العرب الف الوصل تدخل على متحرك الا ثلاثة مواضع قولهم إسل زيدا لغة عبد القيس حكاها ابو زيد والفراء يريدون اسأل فنقلوا حركة الهمزة الي السين واسقطوا الهمزة والثانى ان العرب تقول زيد الاحمر والحمرو لحمر ثلاثة لغات والثالث قال سيبويه لو سميت رجلا بالياء من اضرب قلت هذا أب قد جاء وخالفه سائر النحويين فمنهم من يقول رب ومنهم من يقول ضب وآخرون ضرب يريدون الحروف كلها

(باب) الف الوصل تدخل على الافعال لسكون اوائلها او على نيف من الاسماء ولا تدخل الف الوصل على الحروف الا على حرفين اللام للتعريف الجمل الفرس وعلى قولهم أيم الله فى القسم وهذان مفتوحان وليس فى كلام العرب الف وصل مفتوحة الا في هذين انما تكون مكسورة ومضمومة وانما فتحو هذين لانها خالفت بدخولها موضعها فخالفوا بحركتها حركتها وقد حكيت ايم الله بالكسر

(باب) ليس فى كلام العرب مفعل الا حرفان منتن ومنخر قال سيبويه وزن منتن مفعل لانه من انتن فهو منتن مثل اكرم فهو مكرم وانما أتبعوا الكسر الكسر كما قالوا الاسود بن يعفر وانما هو يعفر فاتبعوا الضم الضم مثل منخر ومنتن والمغيرة يريدون المغيره وقال ابو عبيدة انتن فهو منتن ونتن فهو منتن

(باب) ليس فى كلام العرب ماعينه ياء مثل كلت وبعت وكدت إلا أوله مكسور لتدل الكسرة على الياء الساقطة لانه من كاد يكيد وكال يكيل وباع يبيع الا حدنا وكدنا ووجه ذلك ماذكره شيخنا ابن دريد ان من العرب يقول كاد يكود كوداً وحاد يحود حوداً وقد جاء مفتوحا فى حرف واحد وهو قولهم لست قائما وقد حكي الفراء لسنا بضم اللام وذلك لانها لاتتصرف لشبهها بما

(باب) ليس فى كلام العرب فعل يفعل الا خمسة أحرف دمت ادوم ومت اموت وفضل يفضل ونعم ينعم وقنط يقنط وقد حكي ابن الاعرابى فضل ونعم فمن ضم المضارع فعلى هذه اللغة

(باب) ليس في كلام العرب اسم على فعل إلا ثمانية أسماء إبل واطل وباسنانة حبر أى صفرة ولعب الصبيان جلع خلب ووتد عن ابي عمرو ولا افعل ذاك أبدا لا بد حكاه ابن دريد وامرأة بلز ضخمة والبلص طائر ويقال له البلصوص وينشد

كالبلصوص يتبع البلنصى(١)* ولم يحك سيبويه الا حرفاً واحداً إبل وحده لانه بلا خلاف والباقية مختلف فيهن فيقال إطل وأيطل وهي الخاصرة فتسمى الخاصرة الأطل والأطل والأيطل والقرب والكشح والصقل والناطقة والخوشان الخاصرتان وقد قيل مسك وسلم والحجل يريد الخلخال وانشد

ارتنى حجلا على ساقها فهش الفؤاد لذاك الحجل

وخطب نكح(٢)

(باب) ليس في كلام العرب اسم على افعل الا ستة اسماء آنك(٣) جاء في الحديث من استمع الى قينة صب فى اذنيه الآنك وهو الرصاص وأهل نبات وأنعم واتدج وأثمد مواضع واسقف النصارى وسيبويه يقول ليس في كلام العرب افعل واحد وقال آشد واوجس واجمع وانعم واثمد مواضع

(باب) ليس فى كلام العرب سواء بالكسر والمد الا فى حرف واحد يقال

(١) البلصوص طائر وقيل طائر صغير وجمعه البلنصى على غير قياس والصحيح انه اسم للجمع والنون زائدة كأنك تقول الواحد البصلوص

(٢) قوله وخطب نكح . هما لفظتان ركبتا من كلام شخصين واصلها أن ام خارجة التى يضرب بها المثل في سرعة النكاح فيقال اسرع من نكاح ام خارجة كان يأتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح فيقول انزلي فتقول انخ واسم هذه المرأة عمرة بنت عبد الله ولها اخبار كثيرة لا نطيل بها

(٣) قولة الا ستة اسماء آنك الخ هذه الاسماء التى على هذا الوزن لم نر من نص عليها غيره الا آنك وآشد فان صاحب اللسان والقاموس ذكراهما وقال لا نظير لهما وزاد فى التاج آجر نقلا عن الصغانى والعبارة لا يخفى ما فيها

فلان فى سي رأسه وفي سواء رأسه أي في نعمة سابغة ضافية وكأنه مصدر من ساوي رأسه يساويه سواء ومساواة لان جميع كلام العرب جاءني القوم سوى زيد بالكسر والقصر وسدي لغة فاذا فتحت السين مددت جاءنى القرم سواءك وانشد

وما قصدت من أهلها لسوائكا(١)

ومثل قولهم فلان فى سواء رأسه وفلان فى عيش خرم وراقع وضاف وسابغ وفى الطلغش والرقش أي فى الاكل والنكاح وقد وقع في الاهيغين (٢) والشوشل والباآم

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على فعلول وفعلال الاطنبورٌ وطنبارٌ وجذمورٌ وجذمار أصل الشيء وعسلوج وعسلاج الفصن والذعلوق مثل الغصن وبرعون وبرعانة للشاب الطري وللغزال وشمروخ وشمراخٌ وعثكولٌ وعثكالٌ لعنقود النخل وعُنقود وعنقاد وحذفور وحذفار نواحى الشيء قال النبي ﷺ من اصبح معافاً فى بدنه (٣) آمنا فى سربه عنده قوت ليلته فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) السرب بالفتح الطريق وبالكسر النفس وسرب ظباء ونساء بالكسر أيضا

(١) قوله وما قصدت من هلها السوائكا * هذا عجز بيت وصدره

تجانف عن جو اليمامة ناقتى

والبيت من قصيدة للاعشي يمدح بها هوذة بن على المذكور

(٢) وقد وقع فى الاهيغين قال ابن السكيت والاهيغان الخصب وحسن الحال يقال انهم لفى الاهيغين وقيل هما الاكل والنكاح أو الاكل والشرب أو الشرب والنكاح

(٣) قوله من اصبح آمناً فى سربه الخ قال فى النهاية من أصبح آمنا في سربه معافى فى بدنه يقال فلان آمن فى سربه بالكسر اى فى نفسه وفلان واسع السرب أي رخي البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق ويقال خل له سربه أي طريقه انتهي وفيها والحذافير الجوانب وقيل الاعالى واحدها حذفار وقيل حذفور أى فكأنما أعطى الدنيا بأسرها

(باب (ليس فى كلام العرب فعل كسر أول مستقبله وماضيه مفتوح الاحرف واحد أبيت تئبي وأنشد .

ماء رواء و نصي حوليه هذا يافواهك حتى تئبيه

وانما كسروا هذا الحرف لما رأوا مستقبله مفتوحا قد روا أن ماضيه مكسور مثل علمت تعلم ونحن نعلم رب اغفر وارحم واعف عما تعلم أنك أنت الاعز الاكرم هذا لغة بنى أسد لما كان ماضيه مكسورا على فعل احبوا أن يعلموا ان الماضى مكسور بكسر اول المستقبل ومن قال انا اعلم وانت تعلم ونحن نعلم لم يقل زيد يعلم استثقالا للكسرة على الياء وانما فعلوا ذلك شاذاً فاذا كان ثانيه واو اكسروا الياء لتنقلب الواو ياء نحو وجع زيد ييجع قال الشاعر

(١) قعيدك الا تسمعيني ملامة ولاتنكئ قرح الفؤاد فييجعا

وقد قالوا وجلت تيجل وتاجل ويبجل اربع لغات وخامسة تأجل بالهمز وهذا غريب وقد مضى هذا الفصل قبل

(باب) سيبويه وأبو زيد يزعمان انه ليس في كلام العرب اسفعل الا حرفا واحداً وهو اسطاع يسطيع بمعنى اطاع يطيع السين زائدة سماعا عن العرب والكوفيون يقولون انه ليس فى كلام العرب سين تزاد وحدها وانما هو استطاع

---

(١) قوله قعيدك الخ قال ابن الانباري اهل الحجاز يقولون وجع يوجع ووجل توجل يقرون الواو على حالها اذا سكنت وانفتح ما قبلها وبعض قيس يقول وجل ياجل ووحل ياحل ووجع ياجع وبنو تميم يقولون وجع ييجع ووجل ييجل وهي شر اللغات والاولى أجودهن وبها نزل القرآن وانما ردئت التميمية لان الكسرة من الياء والياء تقوم مقام كسرتين فكرهوا ان يكسروا لثقل الكسر فيها ويروى فقعدك وقعيدك استعطاف وبعضهم يعبر عنه بأنه قسم والصحيح أنه مصدر واقع موقع الفعل بمنزلة عمرك الله وتكأت القرح قشرته والبيت من قصيدة لمتمم بن نويرة يرثي بها أخاه مالك

فاسقطوا التاء فاذا قيل لهم فلم ضممتم أول المضارع قالوا لما أسقطت التاء اشبهت أفعل يفعل

(باب) ليس في كلام العرب فعل ثلاثي يستوعب الابنية الثلاثة فعل وفعل وفعل الاكل وكمل وكمل وكدر الماء وكدر وكدر وخثر العسل وخثر وخثر وسخو الرجل وسخي وسخا وسري وسرا وسرو وأنشد

ان السري اذا سرا فبنفسه وابن السري اذا سرا أسراهما

(باب) ليس فى كلام العرب فعل زيد على آخره حرفان فصار ثلاثة أحرف من جنس واحد الا حرفا واحداً وهو قول الشاعر

فالزمي الخص واخفضى تبيضضي (١)

انما هو البياض ضاد واحدة ثم قالوا ابيض فزادوا ضاداً مثل أحمر وأصفر فزاد الشاعر على الضاد الأولي ضادين فقال ابيضضي لان المشدد حرفان

«باب» ليس فى كلام العرب من ذوات الياء. والواو كلمة على مفعل الا مفتوح العين ماخلا حرفين فانهم كسروا فقالوا مأوي الابل ومأقي العين على ان الاصمعي وغيره قد حكوا مأقي وماقي بغير همز وموق ومؤق وموقي ومأقى ست لغات قال وكان أبو هريرة يكتحل كل ليلة من الماق الى الموق والجمع آماق وأمواق ومواق

(باب) ليس في كلام العرب ما كره التشديد فيه فقلب ياء الافى دينار وديباج وديوان وشيراز وقيراط والاصل دنار وقراط ودياج ودوان وشرازالاترى انك اذا

---

(١) قوله فالزمي الخص الخ هذا عجز بيت وهو

ان شكلى وان شكلك شتي * فالزمي الخص واخفضي تبيضضي

والشكل المثل ومايوافقك ويصلح لك فتقول هذا من هواي ومن شكلي وشتى أى متباينان لتباعد طباعهما والخص بالضم البيت من القصب أو من الشجر واخفضي أى لا تطمحي الي الرجال ولا ترفعى صوتك ومعنى تبيضضي أى يحسن حالك ان فعلت ذلك

جمعت رددت الحرف الي أصله فقلت دنانير وقراريط وشراريز ودواوين ودباييج وربما قالوا دياوين فتركوه على القلب وانشد

دياوين تشقق بالمداد

ويشبه به تمطي والاصل تمطط قال الله تعالى (ثم ذهب الى أهله يتمطى) ودساها أي اخفاها والأصل دسسها وربما ضاعفوا فقالوا فى كبب كبكب وفى رقق رقرق وانشد

(١) وتبرد برد رداء العرو س في الصيف رقرقت فيه العبيرا

اراد رققت ومثل الاول (٢) * تقضي البازي اذا البازي كسر* أراد تقضض

(باب) ليس في كلام العرب مثل هرقت الماء والاصل ارقت الا ثلاثة احرف هرقته اهريقه وهرت الثوب اهنيره وهرحت الدابة اهريحها والاصل ذلك كله أأريق وأأنير وأأريح فأبدلوا من الهمزة الثانية هاء استثقالا ومن قال اريق اسقط همزة واحدة

(باب) ليس فى كلام العرب فعل صح من المعتل ولم يعل الا استحوذ وأغيمت السماء واستنوق الجمل واستيتست الشاة وأغيلت المرأة من الغيل وهي ان تحمل على حيض وذلك ردي وقد يجيء فى الشعر كثيراً ضرورة كما قال

---

(١) قوله وتبرد الخ قبله وهما للاعشى

وتسخن ليلة لا يستطيع نباحاً بها الكلب الا هريرا

يصف امرأة بأن جسدها يبرد فى شدة الحر ويسخن فى شدة البرد

(٢) قوله تقضي البازي الخ قال الخصص كسر الطائر يكسر كسوراً فاذا ذكرت الجناحين قلت كسر جناحيه يكسر كسراً وذلك اذا ضم منهما وهو يريد الانقضاض والوقوع والذكر والانثي فيه سواء بازكاسر وعقاب كاسر وانشد سيبويه

كأنها بعد كلال الزاجر ومسحه مر عقاب كاسر

اه وهذا الشاعر أعني صاحب البيت الاخير يصف ناقة فيقول كأنها بعد طول السير وكلال الزاجر لها عقاب كسرت من جناحيها وقبضتها عند انقضاضها والمسح هنا ذرع الارض بالسير

صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

وأطيبت يارجل

(باب) ليس فى كلام العرب من ذوات الواو مفعول خرج على اصله الا فى حرفين يقال مسك مدووف وثوب مصوون وحرف ثالث قد ذكرته بعد انما وجب ان يكون مدوفاً مثل مقول فاما بنات الياء فجائزان يجيء على أصله برمكيل ومكيول وثوب مبيع ومبيوع وبسرة مطيوبة وانشد

(١) قدكان قومك يحسبونك سيداً واخال انك سيد معيون

(باب) ليس فى كلام العرب افعل فهو فعول الا ثلاثة أحرف انتجت الناقة فهي تتوج وأشصت فهي شصوص قل لبنها ومنه الشاصاء أى الجدب والقحط وأعقت الفرس فهي عقوب أى حملت وحرف رابع قد ذكرته بعد

(باب) ليس فى كلام العرب افعلت انا وفعلت غيرى الاحرفا جاء نادرا لانه ضد

---

(١) قوله قدكان قومك الخ كان القياس أن يقول معين وهو من عنت الرجل بعينى أصبته بالعين فانا عائن وهو معين على القياس ومعيون على الاصل واخال بكسر الهمزة وبنو أسد تفتحها على القياس بمعنى اظن والخطاب فى البيت لكليب بن عبهة السلمي والبيت من جملة أبيات للعباس بن مرداس الصحابى السلمي سببها ان حرب بن أمية القرشى والد ابى سفيان ومرداس والد العباس لما انصرفا من حرب عكاظ مرا بالقرية وهي غيضة فاشتركا فيها واضرما فيها النار على ان يزرعاها فسمع من الغيضة انين وضجيج وطارت منها حيات بيض ولم يلبث حرب وأمية أن ماتا يقال ان الجن قتلتهما بذلك السبب فادعي كليب القرية فقال العباس

أكليب مالك كل يوم ظالما والظلم أنكد وجهه ملعون
افعل بقومك ما أراد بوائل يوم الغدير سميك المطعون
واخال أنك سوف تلقى مثلها فى صفحتيه سنانها مسنون

قدكان قومك البيت وأراد بسميه كليب بن ربيعة الذي قتله جساس فى حرب البسوس

العربية وهو اكبّ زيد فى نفسه وكب غيره قال الله تعالي (فكبت وجوههم فى النار) وقال الله تعالي (أفمن يمشى مكبا على وجهه) لان كلام العرب جلس واجلس غيره وذهب زيد واذهب غيره وقد قيل اقشعت الغيوم وقشعتها الريح وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم (١) وهل يكب الناس فى النار الا حصائد ألسنتهم فقال يكب ولم يقل يكب

(باب) ليس فى كلام العرب فعل وهو فاعل الا حرفان فره الحمار فهو فاره وعقرت المرأة فهي عاقر فاما طهر فهو طاهر وحمض فهو حامض ومثل فهو ماثل فبخلاف ذلك يقال حمض أيضا وطهر ومثل

(باب) ليس في كلام العرب افعلته فهو مفعول الا اجنه الله فهو مجنون واركبه الله فهو مركوم واحزنته فهو محزون واحببته فهو محبوب وقيل محب وانشد

ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم

وقد قالوا احببته وقرأ ابو رجاء (فاتبعوني يحببكم الله)

(باب) ليس في كلام العرب افعل صفة والجمع على فعال الا ثلاثة احرف من الصفات أجرب وجراب واعجف وعجاف وابطح وبطاح

(باب) ليس في كلام العرب مصدر على تفعلة الا حرفا واحدا قال الله تعالى (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) وقد جاء تهلوك أيضا انشدنا ابو عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي

شبيب عادي الله من يقليكا وسبب الله له تهلوكا

يابأبي ارواح نشر فيكا كأنه وهنا لمن يدنيكا

ريح خزامى ولي الركيكا

الرك والريكك والركاك المطر الضعيف وبه شبه الركيك والركاكة من الناس الضعاء

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على ستة احرف انما اكثر ما يكون على خمسة

---

(١) قوله وهل يكب الناس فى النار الا حصائد ألسنتهم زاد ابن الاثير وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الخ وهو حديث مشهور فيه خطاب لمعاذ بن جبل قال ابن الاثير أى ما يقطعونه من الكلام الذى لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به

بلا زيادة الا اسما واحدا قبعثرى وهو الجمل الضخم وقيل الفصيل المهزول وقد بلغ بالزوائد ثمانية اشهاب الفرس اشهبيابا واقل ما يكون الاسم على ثلاثة والفعل اكثر ما يكون على اربعة فمتى وجدتهما اقل من ثلاثة فقد نقص منه حرف او حرفان وقد وجدت حرفا آخر في فلان عقبجية متنعة أى حماقة ثمانية احرف

(باب) ليس فى كلام العرب رجل افعل وفعل الا أرمد ورمد واحمق وحمق وثوب اخشن وخشن واحدب وحدب وابح وبحح ولا يقال باح وانكد ونكد وأجل ووجل وأقعس وقعس وأشعث وشعث وأجرب وجرب وأجدع وجدع

(باب) ليس فى كلام العرب مفعول على فعل الا حرفا واحداً غلام جدع ومقرقم ومزلج وشغل مثل جدع فصار احرفين فاذا أحسن غذاؤه قيل مسرهد ومسرهف

(باب) لم يجد صفة على فاعل للمبالغة الا فى حرفين رجل جامل بمعنى جميل ورجل ظارف بمعنى ظريف والجيد أن يقول رجل ظريف فى الحال وظارف عن قليل وميت فى الحال ومائت عن قليل وغضبان فى الحال وغاضب عن قليل ويقال رجل ظريف وظراف وظُرّاف كما تقول رجل كبير وكبار وكبار وكل فعيل جائز فيه ثلاث لغات فعيل وفعال وفعال رجل طويل واذا زاد طوله قلت طوال وفى القرآن (ان هذا لشيء عجاب) وعجاب وفيه ايضا (ومكروا مكراً كباراً) وكباراً قرأه ابن محيصن المكي

(باب) ليس فى كلام العرب اسم ممدود جمع مقصور الا ثمانية أحرف وهو صحراء وصحارى وعذراء وعذارى وصلفاء وصلاف أرض غليظة وخبراء وخبارى أرض فيها ندوة وسبتاء وسباتي ارض فيها خشونة ووحفاء ووحاف أرض فيها حجارة ونبخاء ونباخي ونفخاء ونفاخي لان الممدود يجمع على أفعلة رداء واردية والمقصور يجمع ممدودا رحى وارحاء وقفا وأقفاء ويا غلام خذ باقفائهم

(باب) ليس فى كلام العرب مقصور جمع على افعلة كما يجمع الممدود الاقفا واقفية كما جمعوا بابا ابوبة وندى اندية وهذا شاذ كما شذ الرضا وهو مقصور قالوا رضاء قمدوه قال الشاعر

شهادُ أندية ولاَّج أبوبةٍ ... قوال محكمة فكاك أقياد

نقاض مبرمة فتاح مصمتة فتاك غادية حباس اوراد
حلاَّل مرعة فرَّاج معضلة سباق غادية طلاع انجاد

وانشد ابو عثمان المازني فى مد القفا

حتى اذا قلنا ينفع مالك سلقت رقية مالكا لقفائه

(باب) ليس في كلام العرب كلمة فيها اربع لغات لغتان بالهمز ولغتان بغير همز الا اربعة احرف وهن أومأت اليه ووَمأتُ وأومَيت ووَمَيت وضنأت المرأة وضنيت وضنت كثر ولدها وأضنأت وأضنت ورمح يزني وأزنى ويزأي والحرف الرابع قلب وهمزة اللغات الاربع وهو فلان ابن ثأداء وثأد او دأثاء ودأثا اذا كان ابن أمة ويقال للامة حمراء العجان والبغية ومدنية وقينة وسرية وكرنية اذ كانت مغنية

(باب) ليس فى كلام العرب مصدر على فعلان بجزم العين الا حرفين شنئته شنآنا وزدته أزيد زيدانا لأن المصادر على هذا تجيء على فعلان كالجولان والنزوان على أنه قد قيل شنئته اذا ابغضته شنأ وشناء وشنأ وشنآنا ومشنئة قال الله تعالى (ان شانئك هو الابتر) اي لاولد له منقطع الذكر وقال تعالى (ولا يجرمنكم شنآن قوم)

(باب) ليس في كلام العرب ماجاء على تفعال وفعال الا قولهم تملقه تملاقا قال

ثلاثة احباب فحب خلابة (١) وحب تملاق وحب هو القتل

فقلت للاعرابي زدني فقال البيت يتيم أي فرد واذا أفرد الولد عن أبيه فهو يتيم واليتم فى البهائم من قبل الامات والأمات جمع أم مما لا يعقل وامهات مما يعقل وقد يجوز أمات فيمن يعقل انشد ابو عبيد

لقد آليت اغدر فى جذاع ولو منيت أمات الرباع

ويجوز ان يكون اليتم فى الطير من قبل الاب والام لانهما جميعا يزقان ويلقمان وفى الجراد منهما أيضا لانه يغرز البيض ويطير ولا يتم بعد البلوغ والعجى فى البهائم مثل

(١) قوله فحب خلابة روى علاقة الخ العلاقة بالفتح ويجوز كسره الحب اللازم للقلب وقيل هو بالفتح المحبة ونحوها وبالكسر فى السوط ونحوه التملاق بكسرتين مع تشديد اللام التودد للمحبوب والتلطف له

اليتم ورملة يتيم أي منفردة ودرة يتيمة أي لا نظير لها منفردة واليتم الغفلة لأن اليتم مغفول عنه وقد ذكرته بعد ومثل التملاق التقطاع والتبتال والتكلام وتلفاع وتلقام وسجلاط الياسمون وان شئت الياسمين وجهنام البئر البعيدة القعر وبذلك سميت جهنم قال الشاعر الذي كان يهاجي الاعشي * فيقال لها جهنام *

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على فعتل الا كلتا عند الجرمى وعند سيبويه انما هو كلوا فعلى فانقلبت الواو تاء كما يقال تالله والاصل والله وعند الكوفيين كلتا تثنية كلت والدليل على أنه واحد ان العرب تقول كلتا المرأتين قائمة ولا يقال قائمتان الا فى شذوذ قال الله تعالى (كلتا الجنتين آتت أكلها) ولم يقل آتتا

(باب) ليس فى كلام العرب ثلاثة اسماء صيرن اسما واحداً الا حرفا واحداً وهو قولهم قرأت باد قلى حكاه الفراء وكان ابن الخياط يتعجب من ذلك انما يجعل الاسمان اسما واحداً مثل خمسة عشر وحضرموت وبعلبك وهو جاري بيت بيت ونحو ذلك .

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على فعلة ولا صفة جمعت على فواعل الا حرفا واحداً يقال ليلة طلقة لاحر فيها ولا قر ولا ظلمة وليال طوالق على فواعل وانما فواعل جمع لفاعلة طالقة وطوارق وامرأة صالحة طالحة قانتة فاذا جمعت اجمع السلامة قيل صالحات طالحات قانتات فاذا جمعت جمع التكسير قلت صوالح طوالح قوانت قرأ عبد الله ابن مسعود فالصوالح قوانت حوافظ للغيب بما حفظ الله وقرأ ابو جعفر يزيد ابن القعقاع بما حفظ الله بالفتح ومعناه والله أعلم على حذف المضاف أي حفظ دين الله

(باب) ليس فى كلام العرب فعل وفعلة الا تسعة أحرف الذل والذلة والحكم والحكمة والبغض والبغضة والعذر والعذرة والقل والقلة والنعم والنعمة والنحل والنحلة والخبر والخبرة والعز والعزة وحرف عاشر وهو الشح والشحة وهو غريب

(باب) ليس فى كلام العرب واحد يوصف بجمع الا قولهم ثوب أسمال أى خلق وانما جاز ذلك لانه يعنى به انه قد تخرق من جوانبه حتى صار جمعا وثوب أكباش غليظ وبرمة أكسار وقدر أعشار وقميص أخلاق وانشد

جاء الشتاء وقميصي أخلاق ... شراذم يضحك منى التواق

التواق ابنه فانما الواحد يؤدي عن الجمع فكثير مثل قوله تعالى (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم) . و (ان أنكر الاصوات لصوت الحمير) وكقوله (أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) يريد الاطفال وقال (والملك على ارجائها) يريد الملائكة — والارجاء — التواحى والواحد رجا وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كان حداقها سملت بشوك فهى عور تدمع

(١) فالعين واحد ثم جمع الحداق وهو كثير فى كلام العرب ووجدت حرفاً غريباً قربة أشنان مثل ثوب أسمال

(باب) ليس فى كلام العرب شيء على فعال الانحو عشرة أحرف عراق جمع عرق وهو اللحم على العظم ورخال جمع رخل من أولاد الضأن ورباب جمع ربي من الشاء أى نفساء يقال شاة ربى وبقرة رغوث وفرس نتوج وناقة عائذ وأمراة نفساء وتؤام جمع توأم وغلامان توأمان والجمع توأمون اذا جمعته سلامة وتوام في التكسير وانشد

قالت لنا ودعها تؤام* كالدر اذا أسلمه النظام علي الذين ارتحلوا السلام

وقرير وفرار ولد الظبية ونذل ونذال ورذل ورذال وقد قيل رذيل ونذيل فى الرذل وثناء جمع ثنى والثني فى الكلام ثلاثة أشياء أن تؤخذ الصدقة فى السنة مرتين قال النبي صلى الله عليه وسلم لاثنى فى الصدقة والثنى ان تلد الشاة فى السنة مرتين والثني الثانى قال الشاعر

ترى ثنانا اذا ماجاء بدأهم وبدؤهم ان أتانا كان ثنيانا

والثنى — أن تلد المرأة بكرها والثني الثاني بعد البكر فقد صاروا اربعة احرف

(١) قوله فالعين بعدهم الخ أراد بالعين العينين جميعا واستغنى عن تثنيهما لتلازمهما تقول كحلت عينى وعين مكحولة تريد هما معاً ومثل العينين المنخران والرجلان والخفان والنعلان — وحداق — جمع حدق محركة وهى سواد العين — والسمل — أن يحمى ميل أو حديدة ثم يدنى من العين فتسيل الحدقة وربما سلت العين بمرآة محماة والبيت من قصيدة لابي ذؤيب الهذلى يرثى بنيه وكان الطاعون أصابهم كلهم فى وقت واحد (٢) قوله تري ثنانا

والبساط جمع ناقة بسط اذا كانت عزيزة اللبن وانشد

خمسون بسطا في خلايا اربع(١)

(باب) ليس في كلام العرب هاء التأنيث الا قبلها فتحة نحو عشرة وبقرة وقائمة الا هاء هذه وقولهم في الحكاية اذا قالوا رأيت امرأتين قلت منتين فان قبلها سا كنا وكذلك فعلت كيت وكيت وقلت ذيت وذيت فاما قولهم حصاة وقطاة وفتاة فانما جاز الاسكان قبلها لأن الالف قبلها في نية حركة وانما شذ منتان وهذه

(باب) ليس في كلام العرب أفعل الرجل بمعنى فعل غيره الا قولهم أمات زيد مات ولده وأجرب الرجل جربت ابله وأمرت الناقة مريتها أنا وأقوى الرجل قويت ابله وأطلب الماء أحوج الى الطلب لبعده وماء مطلب قال ذو الرمة

أضله واعيا كلبية صدرا عن مطلب وطى الاعناق تطريب

لان جميع كلام العرب ان يقال فعل الشيء وأفعله غيره مثل جلس زيد وأجلسه غيره

(باب) ليس في كلام العرب اسم ولا صفة على فعلى الا المؤنث مثل المرطى الفرس السريعة والحيدي والبشكى السريعة الا في حرف واحد فانه جاء لمذكر وهو قوله

كأني ورحلي اذا زعتها على جمزى جازيء الرمال

فقال جازيء يصف ثورا أو حمارا ولم يقل جازئة وهو الذي يجزىء بالرطب عن الماء وما كان من نحو ذلك وجاء على الثلاثي نحو الحوزلى والحيزلي وقرقري فاذا ثنيته فالاجود عندي أن تحذف الالف لطول الاسم فتقول خوزلان والجمزان ولا تقول الجمزيان فاذا لم يطل اثبت فقلت الحيليان واليسريان

(باب) ليس في كلام العرب تثنية تشبيه الجمع الا ثلاثة اسماء وانما يفرق بينهما بكسرة وضمة وهن الصنو والقنو والرئد المثل التثنية صنوان وقنوان ورئدان وهذا نادر مليح والصنو النخلة تخرج من اصل اخرى فلذلك قيل العم صنو الاب أى اصلها واحد قال الكميت

الخ البدء الاول في السيادة والثنيان الذي يليه وروي ثنيانا إن أباهم الخ ومعناه ظاهر والبيت لاوس بن مغراء السعدى(١) الشطر لابي النجم العجلي وصدره * يدفع عنها الجوع كل مدفع *

ولن اعدو العباس صنو نبينا وصنوانه من اعدُ وأندُب

وقال الله تعالى صنوان وغير صنوان وصنيان وقنيان وقنوان وقنوان والرئد وانشد لمثل هذه رئد هذه وربها * ولما تليس الاتب رئدها *

— الاتب — الصدرة وهو الصدار أيضاً فاما الريد بفتح الراء فحيد الحبل قيل لاعرابي ما حروف الحبل قال رُيوُدهُ قيل وما ريوده قال حرفه جمع حرف الحبل (١) حرفهُ وجمع الحرف من غيره حروف ومثله أن اعرابيا سأله رجل فقال ما المتأرف قال المتكأكي قال فما المتكأكئ قال الحتذقرَه قال أنت أحمق قال بن خالوية عفا الله عنه وفيه من العربية ان النون تخفى عند الواو ولا تظهر وقد ظهرت فى صنوان وقنوان ففيه جوابان قال أهل البصرة أظهر ولم يدغم لئلا يلتبس فعلال بفعال وقال أهل الكوفة ليس سكون النون لازما اذا كان يتحرك فى صغير اذا صغر وهو فى الجمع اصنايا

(باب) ليس فى كلام العرب مثل حلية وحلي وحلى الا ثلاثة أحرف لحية ولحي ولحى وخزية وخِزى وخُزي فجمع بالكسر والضم هذه الاحرف الثلاثة وسائر الكلام يجمع على لفظ واحد قرية وقري ومرية ومرى

«باب» اجمع اهل النحو على انه ليس فى كلام العرب لقرية وقرى نظير لان ما كان على فعلة من ذوات الواو والياء جمع بالمذكر كوة وركاء وشكوة وشكاء الا ثعلبا فانه زاد حرفا آخر ثروة وثرى وهذان نادران لاثالث لهما فى كلام العرب قال الفراء فاما قولهم كوة وكوي وكرة وكوى فعلى لغة من قال كوة كما قيل في قوة الحبل قوى وقُوي فرأ عبد الرحمن السلمى شديد القوي وسائر الناس القوي وكل طاقة من طاقات الحبل فهي قوة وقوة الانسان منه فلما صرفوا الفعل بنوه علي فعل لينقلب أحد الواوين ياء ولم يقولوا قووت ولكن قويت

«باب» ليس فى كلام العرب مفعول فعل الا حرفا واحداً رجل جد للعظيم

(١) قوله جمع حرف الحبل يعنى أنه جمع شاذفان مفرده فعل بفتح فسكون وجمع على فعل بكسر وفتح ولا نظير له فى كلام العرب سوى طل وطلل

الجد والبخت وانما مجدود محفوظ له جد وحظ فى الدنيا وفى دعاء رسول الله ﷺ اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد أي من كان له حظ فى الدنيا لم ينفعه ذاك فى الآخرة انما ينفعه الصالح فالجد الرجل المحظوظ والجد البئر الجيدة الموضع من الكلأ والجد جمع جمل أجد وناقة جداء لاسنام لهما بمعنى واحد والجد أبو الاب والام والسلطان والعظمة قال (تعالى جدر بنا) والقطع مصدر جد الشيء قطعه والجد بالكسر الانكماش فى الامر وضد الهزل خذ فى الجد ودع الهزل والجد النطع والوكف وشاطيء النهر

(باب) ليس فى كلام العرب اسم ولاصفة على أفاعل إلا أربعة أحرف أحامر جبل وأجارد (١) جبل ورجل اباتر قاطع لرحمه وأدابر مثله فاذا قالوا رجل مدبر فى نفسه خسيس وأبتر لا ولد له وأبتر بتر أقاربه وحمار أبتر مقطوع الذنب وحية أبتر مقطوع الذنب وكان العرب يسمون من لا ولد له أبتر وصنبوراً فقال المنافقون وكفار قريش ذلك للنبي ﷺ ان محمداً صنبور أبتر لا ولد له فاذا مات انقطع ذكره فقال الله عز وجل «ان شانئك هو الابتر» فاما انت يامحمد فذكرك مقرون بذكري الى يوم القيامة اذا قال المؤذن لا اله الا الله قال أشهد أن محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)

(باب) ليس فى كلام العرب اسم ولا صفة على أفعل الا حرفين اللدد والنجج والالندد الرجل الشديد الخصومة ويقال يلندد بالياء ورجل ألدد وألندد وجمع ألدّ لدّ قال الله عز وجل وكنتم قوما لداً «وقال وهو ألد الخصام» وامرأة لداء قال كثير

وكوني على الواشين لداء شغبةً كما أنا للواشي الد شغوب

وأما — الالنجج — فالعود الذى يتبخر به يقال النجج ويلنجج والنجوج والية وألوة وعود ورند ومندل وجمرة وقطر قال النبي ﷺ فى صفة أهل الجنة ومجامرهم الألوة وكان عليه الصلاة والسلام يتبخر بالالوة مع الكافور ونظر اعرابي

(١) قوله اجارد جبل قال في المعجم انه موضع فى بلادعبدالقيس وقيل واد ينحدر من السراة على قرية مطار لبنى نصر وأجارد أيضا واد من أودية كلب

إلى قبر رسول الله ﷺ بعد مادفن فقال الا دفنتم رسول الله فى سفط من الالوة أخوى مُلبَساً ذهبا وقال امرؤ القيس .

كان المدامَ وصوبَ الغمام وريحَ الخزامي ونشر القطر
يعلّ به برد أنيابها اذا طرب الطائر المستحر

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على فعلل إلا حرفا واحداً عرتنٌ نبات وذلك انه لايجمع أربع متحركات فى اسم واحد استثقالاً حتى يحجز بين المتحركات بالسكون مثل جعفر وهدهد لايقال جاءني جعفر وإنما جاز ذلك في عرتن لانه محذوف من عرتنٍ (١) فاستثقلوا النون الساكنة وكذلك قولهم علبط وعثلط وعجلط وهدبد وعكس ودلمص وقدر خرخر وأكل الذئب من الشاة الحدلقة ودودم وماء زمزم كل ذلك الأصل فيه فعالل علابط وخراخر فلما سقطت الالف تخفيفاً اجتمعت أربع متحركات : تفسير هذه الحروف ناقة علبطة ضخمة والعجاط اللبن الثخين وكذلك العثاط والهدبد الشبكرة فى العين ومن كلام العرب دواه الهدبد شحمة ضب بكبد ويقول آخرون إن العلبط والعجلط والعثلط والهدبد كل ذلك اللبن الغليظ قال وتقدم نحوي بغيض كان يتكلم بالاعراب الى لبان فقال يالبان اعندك لبن عثلط علبط عجلط فقال له اللبان تتصرف أو تصفع والعكس الابل الكثيرة والدلمص والدلامص جميع الدرع البراق والخرخر القدر الكبيرة والحدلق العين ودودم شيء يجعله النساء فى الطراز وماء زمزم بين الملح والعذب وصحف ابو الرياش عند أبي عمر فقال ماء زمزم ماء أنا قد شربته ثم رأيته فى بعض النسخ ماء زمزم وماء زمزم

(باب) ليس فى كلام سيبويه هذه الابنية اغفلها الزيزيزم صوت الجن والهزيزان

(١) قوله محذوف من عرتن يعنى ان أصله كقرنفل وتضم تاؤه مع التحريك وهذه اللغة هي المقصودة هنا وهو شجر خشن يشبه العوسج الا انه أضخم وليس له سوق طوال يدق ثم يطبخ ويدبغ به وأديم معرتن مدبوغ به

الرجل السيء الخلق وشمنصير اسم أرض والذرداقس عظم فى الرقبة والصرى من الاصرار على الشيء وفيه أربع لغات صرى وأصرى وصري وأصري ومن ذلك ان رجلا كان يقال له أبو السمال العدوي أضل بعيراً له فقال والله يارب ان لم تردده على اليوم لاصليت فوجده فقال علم ربى أنها منى اصرى ومفعل وقد وجد مألك وغيره أربعة أحرف مضت فيما سلف من الكتاب والهندلق بقلة ولا تكون صفة على فعل وقد وجد عدى رزيم ضيق وأنشد

باتت ثلاث ليال ثم واحدة بذي المجاز تراعي منزلاً زيماً

ودين قيم كل هذا اغفله واوزان مامضى زيزم فعيعل هزيزان فعيلان شمنصير فعنليل زرداقيس فعلاليل اصرى فعلي وصري فعلي واصرى فعلى مألك مفعل هندلق فنعلل عدى وقيم فعل دئل فعل عشرة أبنية وماذكر تلقامة وقرناساً وهو الاسد والمهرون وهو المتسع من الارض ودحيدح يقال لمن أقر بعد جحدوليت (١) عفرين ورعاية والصنبر وحرانق وهيدكر وسئل أبن دريد عن تفسيره فقال لاأعرفه ولكنى أعرف الهيدكور وهو الشاب الناعم.

(باب) ليس فى كلام العرب صفة على فعال جمع على فعل الا حرفا واحداً قالوا ناقة خوارة والجمع خور غزار ورجل خوار ضعيف والجمع خورية

(باب) ليس في كلام العرب جمع لأفعل وفعلاء صفة الاعلى فعل مثل أصفر وصفراء وصفر الا فى حرف واحد فانه جمع على فعل درع ليلة درعاء لأسوداد أول الليل مأخوذة من شاة درعاء اذا اسود رأسها وابيض سائرها وذلك لانهم سموا كل ثلاث ليال

(١) قوله ليث عفرين باضافة ليث الى عفرين بكسر أوله وثانيه وتشديد الراء عفرين بلد سباعه مشهورة بالضراوة قال الحماسى

فلا تعذلى فى حندج ان حندجا وليث عفرين علي سواء

قال فى المعجم منهم من يجعله كلمة واحدة فلا يغيره فى وجوه الاعراب عن هذه الصيغة ويجريه مجرى مالا ينصرف ومنهم من يقول هذه عفرون ورأيت عفرين ومررت بعفرين دويبة تأوى التراب في أصول الحيطان ويقال هو أشجع من ليث عفرين وقال ابو عمرو هو الاسد وقيل دابة كالحرباء يتعرض للراكب وهو منسوب الي عفرين اسم بلد

باسم فقالوا ثلاث غرر وثلاث نفل وثلاث تسع وثلا عشر وثلاث بيض وثلاث درع وثلاث ظلم وثلاث حنادس وثلاث دآدى وثلاث محاق وفى الحديث نهى رسول الله ﷺ عن صوم الدآدي فسألت بن مجاهد عنه فقال هو الشك قال الشاعر

تدراكه فى منصل الال بعد ما مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

أى لقيه وقد بقي من الشهر الحرام ليلة ولولا ذلك لقتله لانهم كانوا ينزعون استنهم فلا يحاربون والال جمع ألة وهي الحربة والسنان والدأداة بالقصر والمد العدو مثل الدئداة ومثل ذلك الفأفاة بالقصر ثقل اللسان ورجل فأفاء بالقصر والمد مثل رجل نأنا ونأناء بالقصر والمد وهو الضعيف

(باب) ليس في كلام العرب كلة علي إفعل الا اشفي الخراز والجمع الاشافي وقالوا عدن ابين(١) وأبين ويبين ثلاث لغات فاما امّر وامع ففعل لا افعل والامر الجدى ورجل امر مبارك مغضور الناصية (٢) والامع الفضولي(٣) وزاد سيبويه ابرم موضع

(باب) ليس فى كلام العرب صفة على فعل جمعت على أفعلة الاحرفا واحدا عبد

(١) قوله عدن ابين وابين قال ياقوت يفتح اوله ويكسر بوزن أحمر ويقال يبين وذكره سيبويه فى الامثلة بكسر الهمزة ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح وذكر أبو عبيدة أنه يفتح ويكسر وهو مخلاف باليمن منه عدن يقال أنه سمي بابين بن زهير بن ايمن بن الهميسع ابن حمير بن سبا وقال الطبري عدن وأبين ابنا عدنان بن أدد

(٢) قوله مغدور الناصية معناه مباركها وهذا التفسير لم نعثر علية لغيره في المثقل وانما ذلك فى المخفف وفي القاموس وشرحه والامر كمكتف الرجل المبارك يقبل عليه المال وامرأة امرة مباركة على بعلها وكله من الكثرة ورجل امر وامرة كامع وامعة ويفتحان ضعيف الرأى أحمق يقال رجل امر لا رأي له فهو يأتمر لكل آمر ويطيعه

(٣) قوله والامع الفضولي صوابه الطفيلي لان الفضولي من يشتغل بمالا يعنيه قال في القاموس الامع والامعة كهلع وهلعة ويفتحان الرجل يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء ومتبع الناس الى الطعام من غير أن يدعى والمحقب الناس دينه المتردد فى غير صنعة ومن يقول انا مع الناس ولا يقال امرأة امعة أو قيد يقال

قن وهو العبد ابن العبدين ويقال رجل قن وقد يجوز ان يجمع على أقنان وجمعه جرير علي أقنة فقال . أولادسوء خلقوا أقنة.

وكانه جمع قنا أقنانا أقنة

(باب) ليس فى كلام العرب اسم جمع ست مراة الا الجمل فانهم جمعوا الجمل أجملا ثم اجمالا ثم جاملا ثم جمالا ثم جمالة ثم جمالات جمع الجمع لانه اكثر مايكون الجمع مرتين أو ثلاث وهذا ست مرات فهو نادر يقولون نعم وانعام وأناعيم وقوم وأقوام وأقاوم وأقاويم لا يجاوزون ذلك وليس فى كلام العرب اسم علي الفاظ مختلفة الا الناقة فانهم قالوا ناقة ثم جمعوها ناقات ونوقا وناقا وأيانق ونياقا وأينقاً وأنوقا سبع مرات وسبعة الفاظ لانهم يمارسون النوعين كثيرا فينطقون بها على ألفاظ مختلفة

«باب» ليس في كلام العرب جمع لفظ سَواسِوة الا حرفا واحدا لمقاتوة جمع مقتو وتفسير ذلك ان العرب تقول قوم سواء فى الخير وسواسية فى الشر وينشد

* سواسية كاسنان الحمار * (١)

وفيه ألفاظ قوم سواسية وسواسوة وسياسية ومما لا يكون الا في الشر التتابع تتابع القوم في النشر لايقال في الخير قال النبي ﷺ ما يحملكم على أن تتابعوا فى الكذب كما يتتابع الفراش فى النار التتابع التهافت والوقوع فيها كما تقع الفراشة فى

(١) قوله * سواسية كاسنان الحمار * الرواية المعروفة

سواء كاسنان الحمار فلا ترى * لذي شيبه منهم على ناشيء فضلا

على ان تاج العروس استشهد بما فى الاصل يقال هم سواسية أي مستوون فى الشر ولا يقال فى الخير قال ابو علي وهو جمع سواء من غير لفظه وقد قالوا سواسية فياؤه منقلبة عن واو ونظيره من الياء صياص جمع صيصية وانما صحت الواو فيمن قال سواسوة ليعلم انها لام أصل وان الياء فيمن قال سواسية منقلبة عنها قال الاخفش وزنه فعافلة ذهب عنها الحرف الثالث وأصله الياء قال فاما سواسية أي اشباه فان سواء فعال وسية يجوز أن يكون فعة أو فلة الا أن فعة أقيس لان اكثر مايلقون موضع اللام وانقلبت الواو فى سية ياء لكسرة ماقبلها لان أصله سوية

الشمعة ومثله باء فلان بخزي وشر قال الله تعالى (فباؤا بغضب من الله) ومثله صار القوم أحاديث فى الشر لايكون في غيره ومثله أوعده بكذا بالالف والهاء لا يقال الا فى المذموم يقال وعده خيراً على الاطلاق وأوعده شراً على الاطلاق فاذا وصلهما جازا فى الخير والشر وعده خيراً وأوعده شراً وخيراً فاذا قال أوعده بكذا لا يقال الا فى المذموم وأنشد

(١) أوعدني بالسجن والأداهم رجلى ورجلي شثنة المناسم

هذا الذي كتبته اجماع من البصريين والكوفيين لا أعلم خلافا فيه غير اني وجدت فى القرآن حرفاً يعد فى الشر على الاطلاق وهو قوله (فهل وجدتم ماوعد ربكم حقاً) هذا قول أهل الجنة لاهل النار وأما تفسيره المقاتوة فهو جمع مقتو وهو الذى يخدم الناس بطعام بطنه قال*متى كنا لامك مقتوينا (٢) رجل مقتو ورجال كذلك وقال

(١) قوله أوعدني بالسجن الخ أوعدنى من الوعيد والسجن بالكسر اسم للمحبس والمصدر بالفتح والاداهم جمع أدهم وهو قيد من حديد يقيد به من أجرم ورجلى بدل من ياء المتكلم في أوعدني وقيل مفعول لفعل محذوف والتقدير أوعدني بالسجن وأوعد رجلى بالاداهم وشثنة غليظة والمناسم جمع منسم وهو طرف البعير فاستعاره الشاعر لنفسه يقول رجلى غليظة لا تألم للقيد والضمير المرفوع فى أوعدني للحجاج وياء المتكلم للشاعر وهو العديل بن فرخ وكان هجا الحجاج وهرب منه الى قيصر ملك الروم فبعث اليه لترسلن به أو لابعثن اليك خيلا يكون أولها عندك وآخرها عندى فبعث به اليه فعفا عنه بسبب أبيات مدحه بها

(٢) صدره*تهددنا واوعدنا رويدا *قوله مقتوين جمع مقتوى بياء النسبة المشددة فلما جمع جمع تصحيح حذفت ياء النسبة والمقتوي بفتح الميم نسبة الى المقتي فقلبت الالف واواً فى النسبة كما تقول معلوى فى النسبة الي معلى والمقتى مصدر ميمي والتقو الخدمة قال ابن جني كان قياسه اذا جمع ان يقال مقتويون ومقتويين كما اذا جمع بصري وكوفي قيل كوفيون وبصريون الا أنه جعل علم الجمع معاقبا لياء النسبة

آخرون رجل مقتو والقتو الخدمة وقد قنا يقتو قتوا وأنشد .

إني امرؤ من بنى فزارة لا أحسن قتو الملوك والخبيا

ويقال للذي يعمل بطعام بطنه المضروط واللمظ واللعموظ واللعموظة فاما الصفقي فالذى يدخل السوق بلا رأس مال هؤلاء الصفافقة وأنشد

نحن قدرنا والعزيز من قدر وآبت الخيل وقضينا الوطر

من الصفافيق واتباع أخر

(باب) ليس فى كلام العرب ياء التصغير الا تدخل ثالثة نحو بكير وشقير الا في حرف واحد فانه دخل رابعاً وهو قولهم اللغيزي لجحر من جحرة اليربوع فلذلك قال النحويون ليس مصغراً وأسماء جحرة اليربوع الداماء والدمة والقاصعاء والقصعة والنافقاء والنفقة والراهطاء والرهطة والسايباء والجائباوالغادياواللغيزي ومن ذلك أخذ اللغز فى الكلام لانه يعمي كلامه كما يعمي اليربوع على صائده يحفر جحراً وراء جحر يعميه واللغيزى احدي ماجاء عن العرب مصغراً ولامكبر له مسموعاً مثل الثريا وحميا الكاس ومبيطر ومبيقر ومهيمن والحجيلا اسم ماءة ونحو ذلك . والتصغير جرى فى كلام العرب على ثلاثة أوجه تصغير التحقير والتقريب والمدح فالتحقير رجيل والتقريب دوين السماء والمدح فلان صديقي وأنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب (١) وحجيرها المأوم .

فصحت اللام لنية الاضافة أي النسبة ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وان يقال مقتون ومقتين كما يقال هم الاعلون وهم المصطفون فقد ترى الى تعويض علم الجمع من ياء النسبة زائدا انتهى قوله تهددنا وأوعددنا رويداً هذا استهزاء به وهو بالجزم على أنه امر أي ترفق فى تهددنا وايعادنا ولا تبالغ فيهما فتى كنا خدما لامك حتى تهم بتهديدك ووعيدك إيانا وروي تهددنا وتوعدنا بالضم على الاخبار ثم قال رويدا أى دع الوعيد والتهديد واهملها والبيت من معلقة ابن كلثوم يخاطب عمرو بن هند وقصتها مشهورة

(١) قوله انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب هذا مثل تفسيره الجذيل تصغير

(باب) ليس فى كلام العرب مؤنث غلبه المذكر إلا فى ثلاثة أحرف فى التاريخ صمت عشراً يرد على الليالى لئلا ينقص الشهر يوما ولا تقل عشرة ومعلوم ان الصوم لا يكون الا بالنهار وتقول سرت عشراً بين يوم وليلة .. والثاني انك تقول الضبع العرجاء للمؤنث والمذكر ضبعان فاذا جمعت بين الضبع والضبعان قلت ضبعان ولا تقل ضبعانان فكرهوا الزياده .. والثالث ان النفس مؤنثة فيقال ثلاثة أنفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث أنفس إلا ذهبوا إلى لفظ نفس أو معنى نساء فاما اذا عنيت رجالا قلت عندي ثلاثة أنفس يفعلون وينشد

ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان علي عيالي

وقال الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة رده الي المعني لا إلى اللفظ وانما عنى بالنفس ها هنا آدم صلي الله عليه وسلم ولو رده الى اللفظ لقال من نفس واحد فالنفس الرجل والنفس الروح والنفس ما يكون به التمييز والنفس الدم والنفس الماء والنفس الأخ قال الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم أي أخوانكم والنفس ما يكون به التميز والنفس قدر دبغة أعطنى نفساً او نفسين أدبغ بها منيئتى فانى أفدة أي عجلة والنفس بمعنى عند قال الله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام . تعلم ما فى نفسي ولا أعلم ما فى نفسك أي تعلم ما عندى ولا أعلم ما عندك

(باب) ليس فى كلام العرب ما قيل فى مذكره إلا بالضم نحو العقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والافعوان ذكر الأفاعى إلا فى حرف واحد قالوا الضبعان ذكر الضباع ولم يقل أحد لم ذلك وذلك ان الضبعان مشبه بالسرحان وهو الذئب الذئب أيضاً ذكر الضباع ويقال لولدها منه الفرعل وصغر تصغيره وجمع

الجذل وهو أصل الشجرة والمحكك الذي تتحكك به الابل الجربى وهو عود ينصب فى مبارك الابل تتمرس به الابل الجربى والعذيق تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذى جعل له رجبة وهي دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت تخوفوا عليها ان تنقعر من الرياح العواصف وهذا تصغير يراد به التكبير قال أبو عبيدة هذا قول الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري قاله يوم السقيفة عند بيعة أبي بكر الصديق يريد انه رجل يستشفي برأيه وعقله

جمعه فقالوا ضبعين كما قالوا سريحين وقالوا اضباعين كما قالوا سراحين فلما كانا جميعاً ذكري الضبع وفق بين لفظيهما

(باب) ليس فى كلام العرب ما زيد فيه حرف من جنس لامه من غير الملحق إلا السؤدد زادوا فيه دالا وانما هو من السيادة سيد بين السؤدد وقولهم ناقة حوال وعوطط زادوا طاء ولاما وانما هى من اعتاطت الناقة رحمها أعوما لم تحمل فهو أقوى لها وكذلك حالت فهي حائل اذا لم تحمل وهذا يكون فى النخل والنوق جميعا فاما قولهم مهدد فى مهد ورماد رمد فانما ألحقت بناء ببناء ويقال للرماد ارمداء بالفتح على انه جمع

(باب) ليس فى كلام العرب فعل يصغر إلا فعل التعجب تقول ما أحسن زيداً وما أملح بشراً ثم تقول ما أملح زيداً وما أميلح بشراً وانما جاز لانه لايتصرف تصرف الافعال فاشبه الاسم (١) قال الشاعر

يا ما اميليح غزلاناً شدَنَّ لنا من هؤ لياء بين البان والسمر (٢)

(١) قوله لانه لايتصرف تصرف الافعال فاشبه الاسم هذا ثالث أوجه ثلاثة اجاب بها ابن الانباري شيخ بن خالويه رغبنا عن أولها لطوله قال : الثانى إنما دخله التصغير حملا على باب أفعل التفضيل لاشتراك اللفظين في التفضيل والمبالغة ألا ترى انك تقول ما أحسن زيداً لمن بلغ الغاية فى الحسن كما تقول زيد أحسن القوم فتجمع بينهم وبينه فى أصل الحسن وتفضله عليهم : والثالث انما دخله التصغير لانه لزم طريقة واحدة فاشبه بذلك الاسماء فدخله بعض أحكامها وحمل الشيء علي الشيء فى بعض احكامه لايخرجه عن أصله ألا ترى ان اسم الفاعل محمول على الفعل فى العمل ولم يخرج بذلك عن كونه اسما وكذلك المضارع محمول علي الاسم فى اعرابه ولم يخرج بذلك عن كونه فعلا

(٢) قوله يا ما أميليح غزلاناً الخ يا حرف نداء والمنادى محذوف أي ياصاحبي ونحو وأميلح تصغير أملح وهو من الملاحة وهي البهجة وحسن المنظر والغزلان جمع غزال والانثي غزالة قال أبو حاتم الظبي أول ما يولد هو طلا ثم هو غزال فاذا قوي وتحرك فهو شادن الخ تفصيل أسنانه وشدن ماضي شدن الغزال قوي وطلع

وكل فعل دخله معنى لا يتصرف فليس أحد يعمل اسم الفاعل اذا صغره الا الكسائي وحده أجاز هذا ضويرب زيدا وأباه سائر الناس لانه لما صغره صحت له الاسمية وحجة الكسائي أنهم اعملوا فعل التعجب مصغرا كما اعملوه مكبرا فاجمعوا على اعماله قبل التصغير هذا ضارب زيداً كما تقول هذا يضرب زيداً

(باب) ليس في كلام العرب اسم على فعلول الا قولهم فرعول لغة في فرعون حكاه الفراء وهذا نادر لان أصله تفرعن الرجل صار خبيثا وهم الفراعنة مثل الرهادنة جمع رهدن وهو الرجل الاحمق والعصفور الصغير والرهدل مثل الرهدن العرب تقلب اللام نونا النون لامالقربهما من الفم واللسان يقال سكر طبرزد وطبرزل وطبرزد ثلاث لغات فمن قال بالدال فانما هي فارسية معربة أي قد ضرب جوانبه بالفاس لان الفاس بالفارسية طبر (١) وقوله زد أي خذ الفاس واضرب من جوانبه فوصلوا اليه فسمي طبرستان ويقال جبرئيل وجبرين واسرائيل واسرائين وأنشد

يقول أهل السوق لما جينا هذا ورب البيت اسرائينا «٢»

(باب) ليس أحد يقول ليستعور يفتعول الا ابن دريد لانه عند النحويين ليس ذلك في كلام العرب وانما هو عندهم فعلول مثل عضرفوط ذكر العضاه ويستعور تفسيره البلد البعيد وأنشد

قرناه واستغنى عن أمه والنون الثانية ضمير الغزلان وجملة شدن صفة غزلان وقوله من هؤلياء بين الضالهذه رواية الجوهري وروى غيره من هؤلياء كن وهذه الاخيرة أشهر وهو مصغر هؤلاء شذوذاً وأصله أولاء بالمد والقصر وها للتنبيه وهو اسم اشارة يشار به الى جمع سواء كان مذكرا أم مؤنثا عاقلا أم غير عاقل والكاف حرف خطاب والنون حرف أيضا لجمع الاناث والضال السدر البري والسمر جمع سمرة بفتح السين وضم الميم وهو شجر الطلح وهذا البيت رواه العيني من قصيدة للعرجي وروى انه لمجنون ليلى وقيل لذى الرمة وقيل للحسين بن عبد الله والله أعلم

(١) قوله لان الفاس بالفارسية طبر الخ قال في المعجم وهي فارسية والطبر هو الذي يشقق به الاحطاب وماشاكله بلغة الفرس والالف والنون فيه تشبيها بالنسبة وأما في العربية فيقال طبر الرجل اذا قفز وطبر اذا احتبأ

(٢) يقول اهل السوق الخ روي بدل الشطر الاول* قالت وكنت رجلا فطينا *

* فطاروا فى بلاد اليستعور * (١)

وقيل اليستعور الكساء وقيل اسم أرض بعينها بالمدينة قال ابن دريد

وعند شوق دويبة

(باب) ليس أحد من أهل اللغة والنحو عرف تفسير غزويت وهو فى كتاب سيبويه ماعرف الجرمي ولا المبرد فسمعت أبا بكر بن الخياط يقول سألت أبا العباس ثعلباً عن عزويت فقال يروى بالعين عزويت وهو القصير وقال الطبري محمد بن رستم قال لنا المازنى هو بالغين وكذلك اسم دويبة يقال لها عرنقصان اختلفوا فيه فقال قوم انما هو عرنقصان وقال آخرون عرنقصان قال ولا يعرف صفة على مفعل الا منكبا وهو عون العريف ومنكب الانسان معروف وأربع ريشات من الطائر مناكب فالمناكب النواحي قال الله تعالي فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وذكر ابن مجاهد ان رجلا قال لجاريته وهي تقرأ ان عرفت ما تفسير قوله تعالى فامشوا فى مناكبها فانت حرة قالت المناكب الجبال فسأل جماعة فاختلفوا فقال له أحد أصحاب رسول الله ﷺ دع مالا تعرف الي ماتعرف فاعتقها وقد قيل الجبال وقيل النواحي

(باب) ليس في كلام العرب انا مفعوم الا فى بيت واحد لكثير انما يقال انا مفعم قال الفرزدق

تصرم عنى ود بكر بن وابل وما خلت عنى ودهم يتصرم «٢»

---

(١) قوله فطاروا فى بلاد اليستعور صدره . أطعت الآمرين بصرم سلمي . استشهد به ابن خالوية وقال يستعور تفسيره البلد البعيد وقال فى المعجم انه موضع قبل حرة المدينة فيه عضاه وسمر وطلح قال ويروى . فى عضاة اليستعور فقالوا وعضاة اليستعور جبال لا يكاد يدخلها أحد الا رجع من خوفها والبيت من جملة أبيات لعروة ابن الورد يذكر فيها قصة امرأته سلمى وكان سباها فى الجاهلية فولدت له أولاداً ثم قدم بها على أهلها فى الاشهر الحرم فسقوه الخمر فلما سكر فدوها منه وأشهدوا عليه الشهود فقال أبياته يتحسر بها عليها والقصة مبسوطة فى كتاب الاغاني

(٢) قوله تصرم عنى الخ هذان البيتان للفرزدق يعاتب بهما بكر بن وائل وروايتهما

قوارص تأتيني ويحتقرونها وقد يملأ الشعف الاناء فيفعم

الشعف جمع شعفة وهي القطرة من الماء ومن أمثالهم ما تغنى الشعفة في الوادي الرغب ويقال ملأت الاناء فافعمته وأترعته وزرته وزكنته وحصرمته وحضجرته وادهقته وأرهقته قال الله تعالى وكأساً دهاقاً وأتأقته ويقال ياغلام اتئق العتاد املا الكوز

(باب) ليس في كلام العرب مثل الارزب القصير الا اطمر الثوب الخلق وهو الطمر أيضاً والطمر بالفتح الوثب طمر الفرس اذا وثب على الحجر (١) وطامر بن طامر من لايعرف ولا يعرف أبوه ومثله صلمعة ابن قلمعة وهي ابن أبي وهيان بن بيان والبرغوث طامر لطموره ومثله الضلال ابن تهلل وتهلل فأما الرجل النبيه العالي الذكر فابن أحداها كما تقول واحد ونسيج وحده وانه لاحد الاحدين والاحدين وانه لشرود الذكر وانه لنبيه بين النباهة وقال أبو نخيلة لمسلمة

أمسلم يابن خير كل خليفة ... ويا سائس الدنيا ويا قمر الارض
شكرتك ان الشكر صنف من التقى ... وما كل من أوليته حسنا يقضي
فالقيت لما ان أتيتك زائرا ... علي رداء سابغ الطول والعرض
ونوهت لي ذكرى وما كان خاملا ... ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

المشهورة هكذا

تصرم مني وده بكر بن وائل ... وما كان مني ودهم يتصرم
قوارص تأتيني ويحتقرونها ... وقد يملأ القطر الاناء فيفعم

فاجابه أبو القطاف

فلعمري لئن كان الفرزدق عاتبا ... وأحدث صرماً للفرزدق أظلم
لقد وسطتك الدار بكر بن وائل ... وضمتك للاحشاء اذ أنت مجرم
ليالي تمنى ان تكون حمامة ... بمكة يؤويك الستار المحرم
فان تتأعنا لا يضرنا وان تعد ... نجدنا على العهد الذي كنت تعلم

يعني حين هرب الفرزدق من زياد بن أبيه (٢) قوله الحجر بالكسر هو الانثى من الخيل

(باب) ليس فى كلام العرب مذكر جمع بالالف والتاء الا حرفا واحدا وهو قولهم رجل خلقنة وقالوا نساء خلقنات ورجال خلقنات وهذا غريب نادر وفيها خلاف لان أصل هذا الباب ان يقال نساء مسلمات ورجال مسلمون ورجال صالحون ونساء صالحات ومما جعل فيه المذكر على لفظ المؤنث قول الشاعر

وعنترة الفلحاء جاء ملأماً كأنك فند من عمايه أسود

الفند القطعة من الجبل وبه سمى الفند الزماني فقال الفلحاء ولم يقل الافلح لان تأويله وعنترة صاحب الشفة الفلحاء كما قال بعض العرب أتاكم العيناء أي صاحب العين الكبيرة وليس فى كلام العرب جمع على فعلنات غير هذا

(باب) ليس فى كلام العرب ضمة بعد كسرة الا فى حرفين اصبع وزئبر وقد ذكرت الآن حرفاً ثالثاً فى كتاب سيبويه وهو الجندوة شبه من الجبل قال جُندوة وقيل جِندوة وقيل جُندوة الجرمى ضمه وجعله فُعلوة من جذوت وشبيه به صفة على فعلول قرطبون والمبرد فتحه وقال ماعرف تفسيره أحد

(باب) ليس فى كلام العرب حرف حذف وعوض منه حرف آخر ثم جمعوا بين العوض وبين المعوض منه إلا حرفا واحداً وهو قول الفرزدق أو غيره

هما نفثا فى فيّ من فمويهما على النابح العاوي أشد رجام

جمع بين الميم والواو وانما الاصل الواو هذا فوزيد فابدل من الواو ميما لما أفرد فقال فما لانه لا يكون إسم على حرفين الثانى حرف لين لان التنوين يسقطه فبعد ان أبدلوا الميم من الواو وجب ان يقول فمان فقال فموان وقال بعض العرب رأيت فمويه والصواب حذف الواو اذا جئت بالميم ألا ترى ان العجاج لما أمن التنوين فى القافية لم يبدل فقال

* خالط من سلمى خياشيم وفا * ولم يقل فاها تقول هذا فوك ورأيت فاك وأخرجته من فيك والاصل في فم فوه فاسقط الهاء تخفيفاً فبقي فو فابدلوا منه الميم والدليل على ذلك قولهم فى الجمع أفواه وفي التصغير فويه وليس فى كلام العرب من وقعت على اثنين إلا فى بيت الفرزدق وهو قوله يخاطب ذئبا

تعالي فان عاهدتني (١) لاتخونني نكن مثل من ياذئب يصطحبان

(باب) ليس في كلام العرب ولا في شيء من العربية مارجع من معناه الى لفظه الا في حرف واحد استخرجه ابن مجاهد من القرآن وهو قوله تعالي (ومن يؤمن بالله ورسوله) فوحد يؤمن وذكره على لفظ من وكذلك ندخله جنات ثم قال خالدين فيها أبداً فجمع خالدين على معني من ثم قال (قد أحسن الله له رزقاً) فرجع بعد الجمع الى التوحيد ومن المذكر الى المؤنث ومن لفظه الى معناه ولا يرجع من معناه الى لفظه اجماعا من النحويين وكان ابن الخياط يتعجب من ذكاء ابن مجاهد كيف استخرج هذا الحرف بفطنته وحد اصغريه قال الله عز وجل (ومن يقنت منكن لله ورسوله) فذكر على لفظ من وهو يريد نساء النبي ﷺ ثم قال وتعمل صالحاً فانث ولو قال تقنت ويعمل صالحاً لم يجز وقال (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن) فوحد وذكر على لفظ من ثم قال فلا خوف عليهم فجمع ورجع من لفظ من الى معناه ولا يجوز بلى من أسلموا ثم يقول وهو محسن وهذا دقيق حسن

(باب) ليس في كلام العرب رباعي بني على الكسر مثل حذام وقطام في الثلاثي إلا أربعة أحرف

---

(١) قوله وليس كلام العرب من وقعت على اثنين الابيت الفرزدق . تعال فان عاهدتني الخ هذا الكلام في غاية الغموض وايضاحه أن من وما الموصولتين الاكثر فيهما اعتبار اللفظ. وقد يعتبر معناهما فان لفظهما مفرد مذكر وقد يرادبهما التثنية والجمع فيظهر ذلك في متلوهما واعتبار لفظهما أكثر في كلام العرب مثال اعتبار اللفظ في ماقوله تعالى (لكيلا تأسوا على مافتكم ولا تفرحوا بما آتكم) ومثاله في من قوله تعالى (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً) ومثال ماروعي فيه المعنى فيهما قوله تعالي (ومنهم من يستمعون اليك) (ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون) وقول امريء القيس

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل

أي التي نسجتها وبيت الفرزدق

* قالت له ريح الصبا قرقار*(١)

وجرجار صوت الرعد والقابة صوت الرعد أيضا ماسمعنا العام قابة وهمهام وهو ان تسأل إنساناً ان يعطيك شيئاً فيقول همهام أى ما بقي شيء وهيهات هيهات أي بعيد بعيد في لغة من كسر هيهات

(باب) ليس في كلام العرب إسم على فُعُول إلا أربعة أسماء عُرُوس لغة في العروس والعروس الرجل والمرأة جميعاً مأخوذ من قولهم عرس الصبي بأمه اذا نضم اليها ولزمها وأتي بهروجزور لغة في الجزور وسدوس طيلسان فأما سدوس بالفتح فقبيلة وينشد

فان تمنع سَدُوس درهميها فان الريح طيبة قبول

وهذه الاربعة الاحرف شذت لان فعولا لايكون الا علي ضربين اما مصدراً مثل دخل دخولا وجلس جلوساً أوجمعاً مثل قوم جلوس وقوم قعود على ان أباعمرو بن

(١) قوله * قالت له ريح الصبا قرقار* عجزه * واختلط الاخبار بالانكار* وقال سيبويه فى باب مالا ينصرف وأما ماجاء معدولا عن حده من بنات الاربعة فقوله * قالت له ريح الصبا قرقار * فانما يريد بذلك قالت له قرقر بالرعد للسحاب وكذلك عرعار وهو بمنزلة قرقار وهى لعبة وانما هى من عرّعرت ونظيرها من الثلاثة خراج أي اخرجوا وهى لعبة أيضا قال الاعلم الشاهد فى قوله قرقار وهو اسم لقوله قرقر كما ان نزال اسم لقولك انزل وحق هذا المعدول أن يكون في باب الثلاثى خاصة وقرقار فعل رباعى فسمي باسم معدول عن الرباعى على طريق الشذوذ والخروج عن النظائر وصف سحاباً هبت له ريح الصبا وألقحته وهيجت رعده فكأنها قالت له قرقر بالرعد اي صوت والقرقرة صوت الفحل من الابل ونظير قرقار مما عدل عن الرباعى قولهم عرعار وهو اسم لعبة لصبيان العرب وهي معدولة عن قولهم عرعر ومعناه اجتمعوا للعب كما ان خراج اسم لعبة لهم معدول عن قول بعضهم لبعض اخرج وقد خولف سيبويه فى حمل قرقار وعرعار على العدل لخروجهما عن الثلاثى الذي هو الباب المطرد وجعلا حكاية للصوت المرددون أن يكونا معدولين عن شيء

العلا حكى على وجهه القبول والولوع والسحور والفطور

(باب) ليس فى كلام العرب صفة على فاعل والفعل منه فعل واستفعل إلا قولهم استودقت الاتان واودقت فهي وادق اذا اشتهت الفحل ولم يقولوا مودق ولا مستودق كما يقال صرفت الكلبة فهي صارف واستجملت الذئبة والكلبة أيضاً وضبعت الناقة وحنت النعجة كل ذلك اذا ارادت الفحل

(باب) ليس فى كلام العرب مفعول على لفظ فاعل من أفعل الا حرفاً واحداً قول العرب أسمت الماشية فى الرعي فهي سائمة ولم يقولوا مسامة وهذا نادر قال الله تعالى . فيه تسيمون . من أسام يسيم قال ابن خالويه واحسبهم ارادوا أسمتها أنا سامت هى فهي سائمة كما يقال ادخلته الدار فهو داخل قال الله تعالي . والله انبتكم من الارض نباتا . ولم يقل إنباتاً والمعنى والله انبتكم فنبتم انتم نباتا ولم يجيء ثلاثى يصير مصدره رباعياً إلا قول امريء القيس . ورضت فذلت صعبة أى أي إذلال . (١) ولم يقل أي ذُل والمصدر من أذل اذلال قالوا والحجة فى ذلك أنه لما قال رضتها أى اذللتها كما تراض الدابة انما هو اذلالها . . وقد يجيء المصدر على غير المصدر عذبته عذابا والوجه تعذيبا واعطيته عطاء والوجه اعطاء واقرضته اقراضا وهو الوجه وقرضا وفى حرف ابن مسعود ونزلت الملائكة انزالا ولم يقل تنزيلا.

(باب) ليس فى كلام العرب اسم رباعي مثل درهم الا اذا صغر كسر ما بعد ياء التصغير كما يكسر بعد الف الجمع فيقال دريهم كما يقال دراهم لان الجمع والتصغير من واد واحد الا في حرف واحد فانهم فتحوا ما بعد ياء التصغير وهذا غريب قالوا فى مثل أخذه بابدح دُبيدح أي بالظلم واراهم زاوجوا بين اللفظين فاذا ولي الحرف الذى بعد ياء التصغير حرفا مؤنثا هاء أو الفا فتح فيقال حُبَيلى وحميدى لأن الالف لايكون ماقبلها الا مفتوحا فشبهت الهاء بالالف

(١) قوله أى اذلال هذا عجز بيت من قصيدة لامريء القيس وهو

وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ورضت فذلت صعبة أي اذلال

قوله رضت هو من راض الدابة وذلت انقادت بعد ابائها

(باب) ليس فى كلام العرب مثل نسيج وحده مدح (١) وفلان عيير وحده وجحيش وحده ذم ومرّ كأنه تصغير عير وهو الحمار وتصغير جحش وسائر كلام العرب مفتوح جاء زيد وحده مصدر وواحد لا يثنى ولا يجمع الا الكميت فانه قال . كُمَيّ وحدينا . وقال آخر فى التثنية

فلما التقينا وَاحِدَيْنِ علوته بذى الكف انى للكمات ضروب

ويقال جلس فلان على وحده وجلس وحده وجلسا على وحدهما فقد صار الآن خمسة احرف بالخفض ولم يسمع تثنية وحده الا فى بيت لعمارة

ناجى الضمير به وحديـ ـن ابرز ضحكه المحض

(باب) ليس فى كلام العرب نِسوة بمعنى النسيان الا فى كتاب اللغات نسيت الشيء أنساه نِسياناً ونسيا ونساوة ونسوة . قال وكتبت امرأة الى زوجها فو الله ما أدري أصرمت او ملت أم نسيت فكتب اليها

فليست بصرام ولا ذي ملالة . ولا نِسوةٍ للعهد يا أم جعفر

فاما جمع لمرأة فزعم ثعلب ان النسوة عدد قليل والنساء عدد كثير فلذلك قال الله تعالى (وقال نسوة فى المدينة) فذكّر ولم يقل قالت لان المذكر قبل المؤنث والقليل قبل الكثير

---

(١) قوله ليس فى كلام العرب مثل نسيج وحده مدح الخ الى آخر الامثلة الثلاثة قال فى الدماميني والتسهيل (وقد يجر باضافة نسيج) إليه فيقال هو نسيج وحده واصله أن الثوب الرفيع لا ينسج على منواله غيره وغير الرفيع ينسج على منواله سدى لعدة أثواب فالمعنى لا نظير له فى الفضل من علم وغيره (و) باضافة (جحيش) تصغير جحش وهو ولد الحمار (وعيير) تصغير عير وهو الحمار فيقال هو جحيش وحده وعيير وحده ومعناهما الذم أي ان موصوفهما يستبد برأيه فلا مشارك له فى فساد الرأى ويجوز التثنية والجمع فى الثلاثة فيقال هما نسيجا وحدهما فى المذكرين وهم نسجاء وحدهم وهى نسيجة وحدها وهما نسيجتا وحدهما وهن نسائج وحدهن قاله الخليل وكذا جحيش وعيير وقيل أن نسيجا يترك مفردا ومؤنثا دائما وقيل لا يقال نسيج وحده الا لواحد واستدرك أبو حيان على المصنف قريح وحده وبقي عليهما كلمة فى الصحاح ولم يذكراها قال الجوهري وربما قالوا رجيل وحده

وقال فى الكثير * لايحل لك النساء من بعد * كذلك يقرؤه أبو عمرو

(باب) ليس فى كلام العرب كلمة على فعوّل إلا أحرف سألت نفطوية عن الجنوت فلم يعرفه فسألت أبا عمرو فقال الجنوّت الخسيس ولم يجىء فى كلام العرب إسم على هذه الاجنوت وقنور وهو العبد ابن العبد ابن العبد مثل القن وسنوّت وهو العسل وقيل الكمون والحنوص ولد الخنزير وسنور السيد والهر وعظم خلق الفرس وخنور وهي الدنيا والضبع والنعمة وعضو واست الكلبة وعلوز الأنين وعلوس ابن آوى وهو العلوط وهو أيضا داء فى الجوف فلزمت أبا عمرو الى أن خرجت من بغداد وقد ذكرته أبين من هذا فيما يجيء القلوّب الذئب الحلوّ ضرب من الفاكهة شبه المشمش الهلوف الطويل اللحية العجول واحد العجاجيل الابول واحد الابابيل .

(باب) ليس في كلام العرب فعول جمع على فَعُول الا ثلاثة أحرف ليس بين الجمع والواحد إلا فتحة وضمة اذا فتحت فهو واحد واذا ضممت كان جمعا والاحرف الثلاثة عذوب وعُذوب وهو الجائع بات فلان عذوبا مثل بات وحشاً وجائعاً وقوم عذوب وينشد .

بتنا عذوبا وبات البق يأكلنا ... نشوى القراح كأن لاحيّ بالوادي

انى لمثلكم في سوء فعلكم ... ان جئتكم أبدا الا معى زادى

ومعنى نشوي القراح أى نسخن الماء لان الماء البارد يقتل على الجوع والحرف الثانى زبور وزُبور وقرىء ﴿ ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ﴾ والزبور والحرف الثالث تخوم الارض والجمع تخوم وأنشد

أبنىّ التّخوم لاتظلموها ... ان ظلم التخوم ذو عقال

هذا قول قوم وقال آخرون من قال تخوم جمعه تخما مثل رسول ورسل ومن قال التخوم بالضم فجمع والواحد تخم ولم نجد فعولا جمع على خمسة الفاظ إلا عمودا فانهم جمعوه على عمدٍ وعُمدٍ وعُمدٍ وأعمدة وعمادٍ وقد قرىء فى (عَمدٍ مُمدَّة) وعُمدٍ وعُمدٍ

(باب) ليس فى كلام العرب بعد بمعنى قبل الا حرفاً واحدا فى القرآن قال الله

تعالى * ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الارض * والزبور ههنا القرآن فالمعنى ولقد كتبنا فى الزبور من قبل الذكر والارض هاهنا الجنة ولا يدخلها إلا الصالحون فاما ارض الدنيا فيرثها الصالحون والطالحون والارض فى غير هذا أشياء قد فسرت منها حافر الدابة وينشد

ولم يقلب (١) ارضها البيطار ولا لحبليه بها حبار

اي أثر وليس فى كلام العرب ثم إلا لمهلة وشيء بعد شيء لقيت زيداً ثم عمرا وقد جاء ثم بمعنى قبل وهذا غريب قال الله تعالى * ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم * وقد قال الله تعالى للملائكة اسجدوا قبل ان نخلقنا فلذلك تأوله بعضهم قال معنى خلقناكم اي خلقنا آباءكم ثم قال لليهود الذين بين ظهر اني رسول الله ﷺ فى زمانه (فلم تقتلون انبياء الله) معناه فلم قتل اباؤكم الانبياء

(باب) ليس فى كلام العرب إسم مما لا يعمل به على مفعل الا حرفا واحداً إنما هو المشعر الحرام وشعائر الله علاماته ومناسكه واحدها شعيرة وقد اشعرت البدنة اذا جعلت لها علامة اما بشيء يعلق عليها أو توجر فى سنامها وقالت امرأة للحسن قد اشعرت ابنى اي صيرته علامة للناس

(باب) ليس فى كلام العرب فعل إلا حرفين حمص وجلق موضع وقد زادوا حرفا ثالثاً رجل حلز وحلزة للبخيل مثل قولهم رجل خضرم بخيل تقول العرب خضرم بخل وخضرم لحن وخضرم خلط ومنه المخضرم الذى ادرك الجاهلية والاسلام واهل الكوفة على حمص وجلق واهل البصرة على حمص وجلق

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على فعل مما لامه سين إلا خمسة الدمقس الحرير والدرقس القت والعبقس الداهيه والجقس الضخم السمين الثقيل الروح والدرفس الجمل الغليظ ونافة درفسة والدرفس أيضاً الراية رأيته تحت الدرفس فلو جعلت هذه السينات

(١) قوله ولم يقلب ارضها الخ استشهد به على ان الارض من معانيها حافر الدابة وفى اللسان والارض سفلة البعير والدابة وما ولي الارض منه يقال بعير شديد الارض اذا كان شديد القوائم والارض اسفل قوائم الدابة وانشد لحميد يصف فرسا . . ولم يقلب ارضها الخ يعنى لم يقلب قوائمها لعلمه بها

قوافي الشعر ما جأت الاهجو الا مدحاً

«باب» ليس فى كلام العرب اذا عظموا الشيء وكبروه الا بالضم على فعالي رجل رؤاسى عظيم الرأس واذانى وأنافى وأيادي وامرأة حراحرية وفخاذي الا حرفاً واحداً فانهم قالوا رجل عضادي بالكسر واما اللحياني فمن أجل الياء وقالوا رقباني ففتحوا

«باب» ليس فى كلام العرب أفعلاء الا حرفين أرمداء للرماد وقال ثعلب ارمداء بالفتح على أنه جمع والاول مصدر واربعاء لغة فى الأربعاء والاربعاء عمود من أعمدة الخباء مثل البوان والجمع بون مثل خوان وخون وأنشد

لم يبق هذا الدهر من آياته غير اثا فيه وارمداثه

والآية العلامة قل له بآية كذا أي بعلامة كذا

(الا من مبلغ عنى تميم) بآية ما يحبون الطعاما

والآية الجماعة خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم

(باب) ليس فى كلام العرب فعّول بالضم الا حرفين سبّوح قدّوس ويفتحان سبوح قدّوس وحرف ثالث درّوح وهو سم وفيه لغات ذروح وذروح وذرنوح وذراح وذرحرخ وذرحرح كل ذلك قدحكي وينشد

قالت له وريا اذا تنعنح يالبته يسقي على الذرحرح

الورى داء فى الجوف قال النبي ﷺ لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعراً وقدورواه الدء يريه قال عبد بنى الحسحاس

وراهن ربي مثلما قد ورينني واحمى على اكبادهن المكاويا

فلو كنت ورداً لونه لعشقتنى ولكن ربى شانني بسواديا

وسائر كلام العرب فعّول بفتح الفاء كلوب وسفود وسحور

«باب» ليس في كلام العرب فعيل الا حرفين مريق وهو اعجمي فى الاصل وكوكب دري وقال الفراء انه منسوب الى الدر فقد صح ماقال سيبويه انه ليس فى الكلام فعيل وقدقرئت هذه الآية على وجوه كانها كوكب دري ودري ودري

بغير همز قرآة نصر بن عامر وليس من السبعة من قرأ به ودري ودري قد قرىء به وجاء عنهم من الدرء يدفع

«باب» ليس في كلام العرب فعلول الا نحو من بضعة عشرة سلعوس بلد وبرهوت وادى جهنم وطرسوس وقربوس السرج وثقفور النصارى وبلصوص طائر واسود حلكوك وعكوك يقال وقعوا فى بعكوك اي اختلاط وغبار وقاع قرقوس واسع وعربون ودرجون وكلون وعطسوس شجر

«باب» ليس فى كلام العرب فعلاء صفة الا تأداء(١) للامة ودأثاء وقد يجيء فى الاسماء جنفاء وقرماء موضع وينشد

على قرماء عالية شواه كأن بياض غرته خمار «٢»

يصف فرسا قد نفق على هذه العقبة شائلا قوائمه وغرته فى جبهته فلذلك قال عالية شواه

وليس في كلام العرب صفة على فعلى انما تكون على فعلي مثل حبلى الا فى حرف واحد قوله تعالى (تلك اذاً قسمة ضيزى) قال اهل النحو اصله فعلي فكسروا الضاد لتسلم الياء واوا كما قيل ابيض وبيض وعيناء وعين وفيها لغة ثانية ضئزى بالهمز ضاءزني حقي وضازأني ومثل هذا «طوبى لهم وحسن مآب» انما هو من الطيب

«١» قوله ليس فى كلام العرب فعلاء صفة الخ نقل ياقوت عن ثعلب ليس فى كلام العرب فعلاء الا تأداء وله تأدا اى أمة وقرماء وهذا كما تراه جاء به ممدودا وقد روى الفراء السحناء وهو الهيئة قال ابن كيسان اما التأداء والسحناء فانما حركنا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك فى مثل الشعر والنهر وقرماء ليست فيه هذه العلة

(٢) قوله على قرماء الخ البيت للسليك ابن السلكة وقبله

كأن قوائم النحام لما تروح صحبتى اصلا محار

قرماء اسم موضع كما فى الاصل قال ياقوت ان قرماء قرية بوادي قرقري باليمامة ونقل عن ابن كيسان انه قال احسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة اه والنحام فرس السليك المذكور

فانقلبت الياء واو الانضمام ما قبلها فلذلك قرأ مكسورة الاعرابي طبي لهم بكسر(١) الطاء ويقال الغلام الاكيس والمرأة الكيسي ومن قال طوبي قال الكوسي وقال ابن دريد طوبى أصله الواو ويقال للراجع من السفر أوبة وطوبة وهذا غلط انما ازوجوا الطوبة بأوبة والحجة للياء قولهم طاب يطيب ولو كان من الواو لقالوا طاب يطوب مثل يقول وليس مما جاء على فعلة الا التولة وهو السحر وشيبي وطيبة ومحمد خيرة الله من خلقه واياك والطير والشيرة لغة في الشجرة فاما في الجمع فكثير مثل ثورة وكوزة وليس في كلام العرب جيم قلبت ياء الا في حرف واحد وانما تقلب الياء جيما يقال في علي علج وفي أيل أجل وينشد

يارب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال بازل يأتيك بج (٢)

والحرف الثاني قلب فيه الجيم ياء والشيرة يريدون الشجرة فلما قلبوا الجيم ياء كسروا

«١» قوله قرأ مكسورة الاعرابي طيبي لهم هذه العبارة لايخفى انها قلقة والصواب قرأها اعرابي مكسورة وهذه القراءة ذكرها ابن جني في الخصائص بلفظه اخبرنا ابو اسحاق بن ابراهيم بن احمد الفرميسيني عن ابي بكر محمد بن هارون الروياني عن ابي حاتم سهل محمد السجستاني في كتابه الكبير له في القرآت قال قرأ علي اعرابي بالحرم طيبى لهم وحسن مآب فقلت طوبى فقال طيبي فاعدت فقلت طوبى فقال طيبي فلما طال علي قلت طوطو قال طي طى أفلا ترى إلى هذ الأعرابي وانت تعتقده جافيا كز الادمثا ولاطبعا كيف نباطبعه عن نقل الواو إلى الياء فلن يؤثر فيه التلقين ولاثنى طبعه عن التماس الخفة هز ولا تمرن وماظنك به اذا خلي مع سومه وتسانده إلى سليقته ونجره

«٢» قوله يارب الخ بعدها * اقمر نهات ينزي وفرتج *

وروي لاهم موضع يارب وقوله بازل الرواية فيه عند النحاة شاحج فالبازل من الابل معروف والشاحج قال العيني شاحج بالشين المعجمة وبعد الالف حاء مهملة وجيم هو البغل واقمر ابيض ونهات نهاق وينزي يحرك والوفرة الشعر الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وهي التي المت بالمنكبين والرجز لرجل من أهل اليمن

إولها لئلا ينقلب الياء الفاً فتصير شارة وهذا حسن فاعرفه وقال الشاعر ووقف تحت شجرات لاورق عليها ولا ثمر

اذا لم يكن فيكن ظل ولاجناً فابعدكن الله من اشيرات (١)

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على افعال الا اسحار شجر وكلا فى كلام العرب افعال فهو مصدر مثل أكرم اكراما وانفق انفاقا الا اسكاف وهو كل صانع عند العرب واسنام شجر و اشنان لغة الاشنان وكلما كان فى كلام أفعال فهو جمع اجمال وأجبال وأحباب وأغنام وقد وجدت فى القرآن ثمانية أحرف تكون جمعا ومصدراً الحرف الاول فى آل عمران بالعشى والابكار ذكره الاخفش والحرف الثانى فى الانعام فالق الاصباح والاصباح قرأ بالفتح .الحسن والحرف الثالث فى برآءة انهم لا ايمان لهم ولا ايمان لهم قرأها بن عامر والحرف الرابع فى هود فعلى اجرامي ذكره الفراء والحرف الخامس فى سورة محمد ﷺ والله يعلم أسرارهم وإسرارهم قرأها حمزة والكسائي والحرف السادس فى ق وإدبار السجود قرأها ابو عمرو والحرف السابع فى والطور وإدبار النجوم وأدبار النجوم قرأها الاعمش والحرف الثامن اتخذوا أيمانهم جنة وإيمانهم ذكره الزجاج فى كتابه هذه الحروف اذا كسرت فهي مصادر و اذا فتحت فهى جمع

---

(١) قوله إذا لم يكن فيكن الخ استشهد به على قلب الجيم ياء قال قبل ايراد الشاهد فلما قلبوا الجيم ياء كسروا اولها لئلا ينقلب الياء الفاً فتصير شارة اه وهذا صريح فى ان الشين مكسورة وهو خلاف الواقع قال الدماميني فى شرح التسهيل فى باب الابدال بعد ما انشد البيت الاستشهاد فيه فى قوله من شيرات بفتح الشين المعجمة والياء آخر الحروف فان اصلها شجرات ولم تعل الياء لانها بدل حرف لايعل وقال العيني أيضا فى باب الا بدال بعد ما أنشده فابدلت الياء من الجيم فلذلك لم تعل هذه الياء لانها بدل

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على إفعلان الا أربعة أحرف اسحمان (١) جبل وامدان ماء وقالوا امدان كدرو اربيان سمك صغار ونبات أيضا وليلة اضحيان (٢) مضيئة .

وليس فى كلام العرب أفعلان الا حرفين عجين أنبجان مسترخ ويوم ارونان شديد فى الحرب والحر والبلاء يقال يوم ارونان وأروناني وأرونان ثلاث لغات وقال النابغة .

جلبنا الخيل من تثليث حتى أتين على أوارة والعدان
يعارضهن أخضر ذو ظلال على حافاته فلق الونان
فظل لنسوة النعمان منا على سفوان يوم ارونان (٣)

اسم موضع من ابنيه كتاب سيبويه وأما الامدان بكسر الهمزة والميم وتشديد الدال فهو الماء النزر على وجه الارض فعلمت ان اسحمان على لغة الفتح يصح عده مع ارونان وانبجان الآتيين .

(١) قوله ليس فى كلام العرب اسم على أفعلان الا اربعة احرف اسحمان قال ياقوت يروى بفتح الهمزة والحاء المهملة بلفظ تثنية الا سحم وهو الاسود ويروى بكسرهما وهو اسم جبل وقوله وامدان ماء وقالوا امدان قال ياقوت امدان بكسر الهمزة الميم وتشديدها

(٢) قوله وليلة إضحيان مضيئة قال فى التاج في المستدرك وليلة ضحيا بالقصر والمد وذكر المصنف الممدود وضحيان وضحيانة وإضحيان واضحانة بكسرهما ولم يأت فى الصفات افعلان الا هذا وفى ارتشاف الضرب لأبي حيان أنه يقال أضحيان بالفتح .

(٣) قوله فظل لنسوة النعمان منا الخ قال فى القاموس وشرحه والارونان الصعب الشديد من الايام واختلف فى اشتقاقه فقال ابن الاعرابي هو أفوعال من الرنين وقال

فأعتقنا حليلتـه وجئنا بما قد كان جمع من هجان

كانوا أسروا امرأة النعمان ثم منوا عليها

وليس فى كلام العرب كلمة على أفعلى الا أجفلي يقال دعا الجفلى والأجفلي اذا عم ودعاهم النقرى اذا خص وينشد

نحن فى المشتاة ندعوا الجفلي لاترى الآدب فينا ينتقر (١)

سيبويه أفعلان من الرون قال ابن سيدة وانما حملناه على أفعلان كما ذهب اليه سيبويه دون أن يكون أفواعالا من الرنة أو فعولا من الارن لان أفوعالا عدم وأن فعولانا قليل لان مثل جحوش لايلحق هـذه الزيادة فلما عدم الاول وقل هذا الثانى وصح الاشتقاق حملناه على أفعلان ويوم أرونان مضافا أو منعوتا كما قال الشاعر .

حرقها وارس عنـظوان فاليوم منها يوم ارونان

أي صعب شديد الحر والغم وفي المحكم بلغ الغاية فى فرح أو حزن أو حر وقيل هو الشديد فى كل شيء من حر أو برد أو جلبة أو صياح قال النابغة الجعدي . فظل لنسوة النعمان الخ قال ابن سيدة هكذا أنشده سيبويه والرواية المعروفة يوم ارونانى لأن القوافى مجرورة وبعده فاردفنا حليلته الخ .

(١) قوله نحن فى المشتاة الخ البيت من قصيدة لطرفة بن العبد وبعده .

حين قال الناس فى مجلسهم أقتار ذاك أم ريح قطر

يريد فى الشتاء والبرد وذلك أشد الزمان والجفلى ان يعم بدعوته الى الطعام ولايخص أحداً والآدب الذى يدعو الى المأدبة وهى كل طعام يدعى اليه والانتقار أن يدعو النقري وهي أن يخصهم ولايعمهم يقول لايخصون الاغنياء ومن يطعمون فى مكافأته ولـكنهم يعمون طلبا للحمد ولاكتساب المجد والقتار بالضم رائحة اللحم اذا شوى والقطر بضمتين العود الذى يتبخر به يقول نحن نطعم فى شدة الزمان اذا كان ريح القتار

الآدب الداعي أدب يأدب فهو آدب وأدُبَ يأدُبُ فهو أديب فاما أجلى اسم موضع فوزنه فعلى لاأفعلى الهمزة فاء الفعل وأول من دعا النقرى زيادابن أبيه ويقال دعا الغوري مثل الجفلى

(باب) ليس في كلام العرب فعلاء من ذوات الواو وتكلموا به بالياء الاقولهم العلياء وانما هو العلواء مثل العشواء وليس فى كلام العرب واو صحت رابعة الاقولهم المذروان وكان الواجب أن يقولوا المذريان لان الواحد مذرى ولكن لما لم ينطق بواحده صححوا الواو كما قالوا عقلته بثنايين أى بحبلين فلم يهمزوا لانه لم يفرد له واحد فلو أفرد فقيل ثناء لوجب ان يقولوا في التثنية ثنائين والمذروان وكان الواجب أن يقولوا المذريان لان الواحد مذري ولكن لما لم ينطق بواحده صححوا الواو كما قالوا عقلته بثنايين أي بحبلين فلم يهمزوا لانه لم يفرد له واحد فلو أفرد فقيل ثناء لوجب أن يقولوا فى التثنية ثنائين والمذروان ثلاثة أشياء طرفا القوس وفودا الرأس وطرفا الاليتين وينشد .

أحولي تنفض استك مذرويها ... لتقتلني فها أنا ذا عمارا

متى ماتلقني فردين ترجف ... روانف أليتيك وتستطارا

عند القوم بمنزلة رائحة العود لمافيهم من الجهد والحاجة الى الطعام

روانف بالراء ويقال للمذروين الرانفتان والصرمتان والصوقفتان وقد تصحح الواو بعد الالف مثل الغباوة

(باب) ليس فى كلام العرب جمع وواحد بلفظ واحد وحركة أوله في الجمع مثل حركته في الواحد الا الفلك يكون واحداً وجمعاً (١) ومذكراً ومؤنثاً بمعنى

(١) قوله الا الفلك يكون واحداً وجمعاً ومذكراً ومؤنثاً الخ قال الدماميني عند قول التسهيل (فان ثنى فهو جمع مقدر تغييره على رأي) وذلك مثل فلك وهجان فانها تقع على المفرد والجمع بلفظ اثنين حكم بانها جمع وقدر كونها مغايرة

واحد وكذلك المنون والطاغوت وقال الله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وقال تعالى والفلك تجري فأنث فزعم سيبويه ان الفلك الواحد ويجمع على أفلاك كما أن أسداً يجمع على آساد ثم جمعوا أسداً على أسد فوجب أن يجمع فلك على فلك وهذا شبيه بالسحر اذا تأمله الانسان ويحسن ما يفطن له وقال أهل الكوفة الفلك يكون واحداً وجمعاً بلا علة ومثله الهجان والدلاص يكون واحداً وجمعاً

(باب) ليس في كلام العرب أفعَلُ الا ومؤنثه فعلاء الا في أحرف قالوا امرأة حسناء ولم يقولوا رجل أحسن وقالوا فرس شوهاء للرائعة ولم يقولوا للمذكر أشوه(١) الياء وأعجز فعلى هذا يقاس فيهما وفي الخصص انه يقال رجل أصلع ولا يقال امرأة صلعاء ولا زعاء وقالوا ديمة هطلاء ولم يقولوا سحاب أهطل وقالوا شجرة مرداء لا ورق لها ولم يقولوا غصن أمرد وقالوا غلام أمرد ولم يقولوا امرأة مرداء ومرطاء اذا لم يكن علي

للمفرد فيقدر فلك في الافراد كقفل وفي الجمع كأسد وهجان ودلاص في حالة الافراد كلحاف وكتاب وفي الجمع كرجال وجمال فهي جموع تكسير مقدرة التغيير هذا رأي سيبويه والخليل واكثر النحاة

(١) قوله وقالوا فرس شوهاء ولم يقولوا للذكر أشوه قال في اللسان وفرس شوهاء صفة محمودة فيها طويلة رائعة مشرفة وقيل هي المفرطة رحبة الشدقين والمنخرين ولا يقال فرس أشوه انما هي صفة للانثى اه وبعكس هذا الذي ذكر فرس أسفى وهو خفيف الناصية ولم يقولوا للانثى سفواء وقياس فعل بضم الفاء وسكون العين ان يكون لا فعل وفعلاء المتقابلين أو مفردين لمانع في الخلقة نحو أكمر واقلف ورتقاء وقرناء فيجمع كل من ذلك على فعل فان كان المانع الاستعمال خاصة ففعل فيه محفوظ نحو آلى وامرأة عجزاء علي انه حكي

وكبها شعر ويقال امرأة عجزاء ولا يقال رجل أعجز كما قالوا رجل آلي ولم يقولوا امرأة ألياء

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على فعلان الا غمدان وجريانة وحصران موضع ورجل غمدان وعمدان طويل وفركان أرض وعرقان جبل وذئبة أيضاً وليس اسم على فعويل الاسمويل طائر وغزويت موضع وغسويل نبات وأنشد

* ماوازانوا ريشةً من ريش سَمْوِيلا * (١)

ورجل ممراق دخال فى الامور ومهراق طياش وممزاق أهوج وناقة مهياف سريعة العطش وناقة مسياف سريعة السمن ونخلة ميسار لا ترطب وامرأة ميقاب ضد الرصوف الضيقة الحر والدمالق والرهوى مثل الميقاب ورجل دعيكار متدرىء على الناس بالخصومة ورجل حبيبق أى احمق ورجل صميان وطميان يتصمى على الناس بالأذى

(باب) ليس فى الصفات مفعالة الا حرفاً واحداً قالوا رجل معزابة اذا طالت عزبته وامرأة عزابة مفعالة من عزب عنه اذا بعد وتقول رجل عزب وامرأة عزبة وان شئت عزب بغير هاء وينشد

---

(١) قوله سمويلا هذا عجز بيت من أبيات للربيع بن زياد العبسى يخاطب بها النعمان وسببها ان النعمان كان يدنى الربيع المذكور وكان لا يأكل معه غيره فقدم عليه وفد بنى عامر وفيهم لبيد الصحابى المشهور وكان ذلك فى الجاهلية وكان لبيد صغير السن فجفاهم النعمان بسبب ربيعة وكان عدواً لهم فاسمعه لبيد رجزاً يذم فيه الربيع ويذكر عنه مالا يجمل بالملك معاشرته معه فطرده النعمان لذلك فقال الربيع

لئن رحلت جمالي لا الي سمعة ... مامثلها سمعة عرضا ولا طولا

بحيث لو وزنت لخم بأجمعها ... لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا

وتفي عنه مارمى به فقال له النعمان

شرد بركك عني حيث شئت ولا ... تكثر على ودع عنك الاقاويلا

قد قيل ذلك إن صدقا وإن كذبا فما اعتذارك من قول إذا قيلا

هل عزب أدله على عزب علي فتاة مثل تمثال الذهب

وقيل في قوله تعالى انه من يتق ويصبر قال يتق الزنا ويصبر علي العزوبة فان الله لا يضيع أجر المحسنين وقد قيل رجل مجذامة مطرابة أي يطرب ويقع والاكثر مفعل ومفعال بغيرهاء امرأة معطير ومعطار وعطرة

(باب) ليس فى كلام العرب مصدر على فعفعيل وان شئت فعليل إلا قولهم سمعت غطمطيط الماء والبحر وقرقرير الطائر ومرمريراً فاما سائر ماجاء على هذا فانه اسم أو صفة لامصدر وذلك قولك عجوز سقسليق وشمشليق وعفشليل وجعفليق كل ذلك اذا كانت مسترخية وماء خجرير وماء خطرير كثير وكمرة فيجلس عظيمة

(باب) ليس في كلام العرب اسم على تفعال بكسر التاء ولا صفة الا نحو تسعة عشر حرفاً وهى تبراك موضع وتعشار جبل ورجل تكرام ورجل تلقام عظيم اللقم وتلفاق ثوبان يخاط أحدهما بالآخر وهو اللفاق وتجفاف الدابة معروف والتمثال معروف ومضى تهواء من الليل ورجل تمساح كذاب وناقة تضراب قريبة العهد بقرع الفحل وتمراد برج الحمام وتنبال قصير وتقصار قلادة أو مخنقة وتلعاب كثير اللعب فأما تلقاء وتبيان فمصدران فى القرآن وجاء لتيفاق الهلال وميفاقه ولتوفاقه كل ذلك بمعنى واحد

(باب) ليس فى كلام العرب فعوال الا هذه التى أذكرها قولهم مضى شعواء من الليل مثل تهواء ولساعات الليل مائة وخمسة وثلاثون اسما قد أفردنا لها كتابا نحو هزيم من الليل وطبيق من الليل وبنك من الليل وطبق من الليل وناشئة وجلواح واد واسع وصرواح حصن بنته الجن لسليمان وناقة قرواح طويلة القوائم وكذلك النخلة وهلواع شهمة الفؤاد ورجل شرواط طويل وقرواش اسم رجل أو قبيلة ووقع فى عصواد اى فى شر وبلاء

(باب) لم نجد فى كلام العرب فعيلة الا سكينة لغة في السكينة والوقار قال الفراء سمعت بعضهم يقرأ سكّينة من ربكم وقال أهل التفسير كانت السكينة لها أوجه كوجه الانسان ثم هى بعد ريح هفافة * وكذلك فعيل ليس فى كلامهم الا شيء روى عن

نصر بن عاصم انه قرأ كانها كركب دري * فاما فعيل بالكسر فكثير نحو سكّيت فسيق ومن غرائب فعيل رجل عبيث من العبث وعميت لا يهتدي لوجهته وقليب الذئب وشعير الأحمق ويقال أيضا للذئب القلوب

(باب) ليس في كلام العرب اسم على فَعَوَلٍ الا صَلودَح وحلوبق وحروكل وعكوكل قصير وحبوكرداهية وسلوطح موضع وحذولق قصير وبحر غطومط كثير الماء

(باب) قال الخليل ليس في كلام العرب سين بعد اللام الا العلواس ورجل زبعبق سيء الخلق وليس أحد فسر لنا الزبعبق صلاح عز الدولة الا الزاهر فقال هو الذي تعظم بطنه من أسفل ويدق أعلاه ويكبر رأسه وتدق عنقه فيصير شهرة وصبي زعبل كادىء الشباب سيء الغذاء

(باب) ليس في كلام العرب على قول ابن دريد فوعل الا عيث حوز كثير وزوّر لرئيس القوم وسيدهم فلان زور قومه وقال أبو عمر يقال لرئيس العسكر زور وأهل النحو يزعمون ان زورا وحوراً فعل

(باب) ليس في كلام العرب فعيل الا حرفين ضهيد الرجل الصلب وصهيد موضع وانما يجيء فيعل الياء قبل العين مثل صيقل وصيرف ومن غريب هذا الباب الفيخر والقيخر الجرذان العظيم والسيطلة العلشت وريح ميرح عاطف وزيمر وجيفر اسمان زيمر اسم فرس وجيفر اسم رجل روي عن ابن عقدة وامرأة هينع ملاعبة وصيدح ناقة ذي الرمة وبيهس الاسد والصيطر الضخم وصيدن الثعلب والصيدن الملك وصيدن دويبة يجمع عيدانا وشبه الصيدلان به في جمعه العقاقير ويقال للصيدناني الصنيناني والصيد الثعلب لم يجيء الا في شعر كثير وقال الاصمعي ليس بشيء وهيرع جبان وحيهل خشبة يحرك الرجل بها الخمر والمعيهقة النبختر ويقال عيهق الرجل وتبختر وتهنس

---

(١) قوله الا في شعر كثير يعني قوله

كأن خليفي زورها ورحاهما ... بني مكوين لها بعد صيدن

قال الأصمعي وليس بشيء يعني قول ابن خالويه

وماس عيس وراس يريس وتودن وتعطي وتخطرف ومشى القدمية كل ذلك اذا تبختر في مشيته وطبسع واسع وهو الحريص أيضا والخيرب اللحم والرخص

(باب) ليس في الظروف شيء الامعرب نصبا كقولك سرت شهرا وصمت يوماً وسهرت ليلة وكذلك ضحوة وبكرة وعشياً ودهراً وسنة وساعة كل ذلك منصوب بوقوع الفعل فيه الا حرفين فانهما بنيا وهما أمس مبني على الكسر تقول ركبت أمس وصمت أمس لان أمس يقع قبل كل يوم أنت فيه لايخص يوماً بعينه فصار مبهماً فزال الاعراب عنه والتقى في آخره ساكنان الميم والسين فكسر لالتقاء الساكنين وقال آخرون انما بني أمس على الكسر لان العرب لاتكاد تنطق به الا مع الياء كان فلان بالأمس وفعل فلان بالأمس كذا قال الله تعالى (وأصبح الذين تمنو مكانه بالامس) فلما نزعوا الياء تركوه على بنيته فان أضفت أمس أو أدخلته الألف واللام أعرب وزال البناء فتقول ركبت الامس الاحدث وليس أمسك مثل أمسي وقد تركه بعضهم مع الألف واللام مبنياً فقال

وأني وقفت اليوم والامس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب

والحرف الآخر الآن تقول قمت الآن فهو مبني على الفتح مع الالف واللام قال الله تعالى (الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين) وقال الفراء الاصل في آن أوان وهو مأخوذ من قولهم آن لك أن تفعل فهو فعل ماض فدخلته الالف واللام فترك على بنائه وقال أهل البصرة فتح الآن لالتقاء الساكنين لانه وجب فيه البناء وفيه الالف واللام لانهما (١) غير الاشارة معنى الآن فقالوا الآن جئت بالحق الذى جئت فبني لذلك .

---

(١) قوله وفيه الالف واللام لانهما غير الاشارة الخ لايخفى أن هذه العبارة محرفة وصواب العبارة وبنى الآن لتضمنه معني الاشارة بهذا علله في التسهيل قال أو لشبه الحرف في ملازمة لفظ واحد وقال أبو علي بنى لتضمنه حرف التعريف وهو اللام كامس واما اللام الظاهرة فزائدة إذ شرط اللام المعرفة ان تدخل على النكرات فتعرفها والآن لم يسمع مجرداً عنها

(باب) ليس فى كلام العرب مابنى وفيه الألف واللام الا الامس والآن وقد فسرتهما فى الباب الذي قبلها والخاق باق صوت الحوز عند العراك والحاش ماش قماش البيت والحاث باث التفرق وتركت القوم حوثاً بوثاً أي مشتتين والخازباز (١) ويقال والخازباز والخزباز والخازباز والخزباز والخازباة ويفسر أنه نبات وأنه الذباب أو صوته ويفسر أنه ورم فى اللهزمة* وجميع الظروف منصوب أو مخفوض وتقول جئت قبلك ومن قبلك وكنت عندك وخرت من عندك ومن بعدك فاذا أفرد بنى على الضم كقوله تعالى (لله الامر من قبل ومن بعد) لان الفتحة والكسرة كانتا فيهما دام مضافا فلما أفرد وصار غاية بنى على الضم الذى لا يكون فيه ليعلم انه بناء الاعراب ومثله قولك لم تضرب حزما ثم تقول لم تضرب الرجل فتكسر لالتقاء الساكنين لان الفعل يدخله الضم والفتح ولا يدخله الكسر فلما أرادوا حركته حرك بالحركة التى لا تكون فى الفعل ليعلم أنه حركة بناء لا حركة اعراب

(باب) ليس فى كلام العرب اسم ممدود وجمعه ممدود الاداء وادواء وآءة وآء مثل عاعة وعاع شجر (٢) وانما صلح ان يكون للجمع والواحد لان الاصل فى الواحد القصر

---

(١) قوله والخازباز الخ نقص من هذه الالفاظ بعض ما يحتاج الى معرفته ولم يضبط ما جاء به يقال الخازباز مبنياً على الكسر وخازباز بفتحها والخازباز بكسر الاولي وضم الثانية والخزباز كقرطاس وخازباء كقاصعاء مثلثة الزاى و بقى عليه الخاز باز بضم الاولى وكسر الثانية وخزباء كحرباء وخازباز بضم الاولي وتنوين الثانية مضافة

«٢» قوله وآءة وآء مثل عاعة وعاع شجر كذا عبر الجوهري وغلطه صاحب القاموس وقال آء كعاع ثمر شجر لاشجر ووهم الجوهري قال شارحه وقال أبو عمرو ومن الشجر الدفلى والآء بوزن العاع وقال الليث الآء شجر له ثمر تأكله النعام وقال ابن برى الصحيح عند أهل اللغة ان الآء ثمر السرح وقال أبو زيد هو عنب أبيض يأكله الناس ويتخذون منه ربا وعذر من سماه بالشجر انهم قد يسمون الشجر باسم ثمره فيقول أحدهم فى بستاني السفرجل والتفاح وهو يريد الاشجار فيعبر بالثمرة عن الشجرة ومنه قوله تعالى «فأنبتنا فيها حبا وعنباً وقضباً وزيتوناً»

أو على وزن جمل فاء الفعل همزة ولامه همزة وعينه واو فلما انقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وكانت الهمزة بعد ألالف المنقلبه مكنت بالهمز للمدة فهذا مد حرف لحرف وكل ألف أتت بعدها همزة أوحرف مشدد فلا بد من مده مثال ذلك دابة وشابة وكساء ورداء وكذلك الداء أصله دوء فانقلبت الواو ألفاً والعلة واحدة فآة شجرة والآءة والألاء شجر وحدهما آءة وألاة

(باب) ليس فى كلام العرب فعل فعلا الا خنقه خنقاً وضرط ضرطاً وحلف حلفاً وحمق حمقاً وسرق سرقاً ورضع رضعا وهوستة أحرف وليس أحد يقول سرأت المرأة ولدت أولاداً كثيرة الا فى كتاب الهمز لان سرأت انما هي من مازن الجراد أي بيضها يقال سرأت الجرادة اذا غرزت وكل جراد تسرأ تسعا وتسعين سراء فيقال ذلك للمرأة استعارة اذا كثر ولدها ومثله بقت المرأة وابقت واضنأت كل ذلك اذا كثر ولدها ويقال امرأة منتاق كثيرة الاولاد وقال النبى ﷺ عليكم بتزوج الابكار فانهن أعذب افواها وأنتق أرحاماً وأرضى باليسير فان كانت قليلة الاولاد فهى نزور وان لم يعش لها ولد فهي رقوب ومقلاة وللجراد ستون اسما قد بينته فيما بعد

(باب) ليس يجيء فعل وفعيل الا قليل قالوا كلب وكليب وضأن وضئين ومعز ومعيز وعبد وعبيد وقد جمعوا عبداً على أعبد وعبدان وعبدان وعباد ومعبوداء وعبداً مقصور وعبيداء ممدود وعبيد كل ذلك قد جاء عنهم وحدثنا أحمد بن عبدان المقرى قال حدثنا على بن عبد العزيز المكى قال قرأت بخط أبي عبيد على ظهر دفتر له

اني وان سبق الي المهر ألف وعبدان وذود عشر أحب اصهاري الي القبر

(باب) ليس فى كلام العرب مصدر على تفعال بكسر التاء الا ثلاثة أحرف تلقاء وتبيان وتلفاق وسائر ذلك يجيء بالفتح التقضاء والتمشاء والترماء والترداد ومعنى التلفاق وهو اللفاق لفقت الشيء اذا أمته مثل الثوبين يخاطان ويلاءم بينهما لفقت لفقاً وتلافق القوم اذا تلاأمت أمورهم

(باب) ليس فى كلام العرب أفعل فهو فعول الا اربعة أحرف أخفدت الناقة

فهي خفود أسقنت مثل آخدجت وأشصت فهي شصوص قل لبنها وانتجت فهي نتوج وأعقت الفرس فهي عقوق وقد مر هذا الباب قبل هذا وانما أعته بزيادة خفود

(باب) ليس فى كلام العرب مثل بدل وبدل الا شبه وشبه ومثل ومثل ونكل ونكل الفارس البطل (١)

(باب) ليس فى كلام العرب مثل قولهم شغل شاغل الا ويل وائل وموت مائت قرأ عيسى ابن عمر انك مائت وانهم مائتون ورجل مات فى الحال ومائت بعد قليل ومرض فى الحال ومارض بعد قليل وغضبان فى الحال وغاضب عن قليل وظريف فى الحال وظارف بعد قليل ومثله شعر شاعر وشيب شائب وذئل ذائل وهو الخزي والهوان وصدق صادق وجهد جاهد ووتد واتد وأنشد

لاقت على الماء جذيلا واتدا (ولم يكن يخلفها الوعدا)

وقال آخر * يخضبن بالحناء سيباً شائباً * يقلن كن مرة شبابا

وقال امرؤ القيس

حلت لي الخمر وكنت امرأ عن شربها فى شغل شاغل

(باب) ليس فى كلام العرب فعلة الا مفعول ولا فعلة الا فاعل وذلك قولهم رجل سُبَّة يسُبُّ وسَبِيبُهُ يسُبّ الا في حرف واحد رجل نومة بالاسكان اذا كان خامل الذكر ويكون عبداً صالحاً قال أمير المؤمنين علي عليه السلام وخير ذلك الزمان كل نومة أولئك مصابيح الدجى ليسوا بالمذاييع (٢) المذاييع البذر

(١) قوله الفارس البطل عبارة القاموس الرجل القوي الحرب المبدىء المعيد

(٢) قوله وخير ذلك الزمان كل نومة الخ رواه فى النهاية حير أهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة قال النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر لا يؤبه له وقيل الغامض فى الناس الذي لا يعرف الشر وأهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم وأما الخامل الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين والمسابيح الذين يسعون بالشر والنميمة وقيل هو من التسييح فى الثوب وهو ان تكون فيه خطوط مختلفة والمذاييع جمع مذياع من أذاع الشيء اذا أفشاه وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة والبذر جمع بذور وهو الذي يبذر الكلام بين الناس أى يفشيه ويفرقه

(باب) ليس فى كلام العرب ضدان بلفظ واحد على غير مدغم الا حرفاً واحداً ماء زبد أي كثير وماء رتن أي قليل فلم يدغم وهذا مليح ومن الغرائب فى هذا الوزن في عظمه رقق أي رقة والعززالضيق والشصص اليبس والعشش القصر والشنن الضعف والقضض الحصا الصغار والضنن الشجاع والفلك انكسار الفلك والفهه العي والمهه الحسن والطلاوة والرمم الحبال والرحح الاضطراب والمخخ استرخاء الكفين والحتت داء يصيب الشجر ويقال الحتت بخاء معجمة

(باب) ليس في كلام العرب فاعل بمعنى مفعول الا قولهم تراب ساف وانما هو مسفي لان الريح سفته والريح سافية والرياح هي السوافى والسافى التراب أيضاً ومثله عيشة راضية بمعني مرضية وماء دافق بمعني مدفوق وسر كاتم بمعنى مكتوم وليل نائم بمعنى قد ناموا فيه وأنشد

فنام ليلى وتجلى همي وقد يجلى كرب المهتم نعم عميد القوم وابن العم

وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل قال الله تعالى (حجابا مستورا) أي ساتراً وهذه كلها مجاز محتمل فى الكلام قال تعالى (بل مكر الليل والنهار) وقوله تعالى (فما ربحت تجارتهم) والتجارة ما تربح وانما يربح فيها وقال تعالى (فاذا عزم الامر) تأويله فاذا عزمتم أنتم على الامر ومثله واشتعل الرأس شيباً وانما هو واشتعل الشيب فى الرأس ومثله أدخلت القلنسوة رأسى وانما هو أدخلت رأسى القلنسوة

(باب) ليس فى كلام ما عد اذا خفف ويشدد اذا قصر الا الشاصلي والشاصلات نبات والحوصلا يخفف ثم قالوا حوصل وحوصلة وليس المشدد من هذا الحرف مقصوراً والقبيطي والقبيطاء والمرعزى والمرعزاء (١) والباقلى والباقلاء واللغيزى واللغيزاء وهما بيتا اليربوع والكمثرى والكمثراء والمصطكى والمصطكاء والخليطى والخليطاء

(باب) ليس فى كلام العرب اسم علي فعلعة الا حرفاً واحداً وهو جلهمة اسم

(١) زاد فى القاموس المرعز قال وقد تفتح الميم فى الكل وهو الزغب الذي تحت شعر المعز

بطن من العرب الميم زائدة من الجلهة وهو شاطيء النهر يقال لشاطيء النهر هما جلهتا الوادي وجلهمتاه وحافتاه وسيفاه وصيفاه وضفتاه وحداه وملطاطاه وحيزاه وعدوتاه وعدوتاه وعدوتاه وشطاه وشاطئاه وصفاة جيهل وجيحل اذا كانت عظيمة والجهل الخشبة التي تحرك بها الخمر واستجهلت الريح الغصن حركته والجهلة الامر والخصلة التي تحمل المرء على الجهل وفي الحديث الولد مبخلة مجبنة مجهلة

(باب) لم نجد في كلام العرب ياء متحركة قبلها فتحة صحت الا قولهم ما بالدار عين أي أحد ورجل أعين بين العين ومال حير أي كثير قال ابن الاعرابي حير بكسر الحاء ولا يقولون عيب انما يقلبون فيقولون عيب وعاب لان عابا الأصل فيه عيب فلما تحرك قبل هذا في الاسماء وفي الافعال كمثل تقول كال باع ولا تقول كيل بيع وهو الاصل وكانت امرأة ترقص ولدها وتقول

يارب من قد سره أن يكبرا فسق له يارب مالا حيرا

ويروى حير بكسر الحاء .

(باب) ليس أحد من العلماء يقول لزئبر الثوب زؤبر وزؤبر إلا ابن الاعرابي ولغة غريبة زئبر بكسر الزاي وضم الباء لان كسرة بعدها ضمة لا توجد إلا في زئبر واصبع لغة في اصبع فاما الزبر والزبور فالتشديد وأنشد* أكون ثم أسداً زبورا*

(باب) ليس في كلام العرب فعل من المعتل معدول من طاو (١) قال الله عز وجل

---

(١) قوله معدول من طاو قال في المعجم يجوز فيه يعني طوى أربعة أوجه طوي بضم أوله بغير تنوين و بتنوين فمن نونه فهو اسم الوادي وهو مذكر على فعل نحو حطم وصرد ومن لم ينونه ترك صرفه من جهتين أحديهما أن يكون معدولا عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عمر والجهة الاخري ان يكون اسما للبقعة كما قال تعالى (في البقعة المباركة من الشجرة) ويقرأ بالكسر مثل معي وطلي نينون ومن لم ينون جعله اسما للمبالغة * وسئل المبرد عن واد يقال له طوى أتصرفه فقال نعم لان احدى العلتين قد انجزمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو طوى وأنا بغير

طوى اذهب الى فرعون أنه طغى ويقرأ طوى كأنه قد بورك فيه مرتين طوي وطوي مثل الثنى والثنى وجاء فى الحديث لاثنى فى الصدقة أي لايؤخذ خراجان فى عام واحد وقرأ عيسى بن عمر طاو اذهب فطاو وطوي مثل عامر وعمر وقائم وقثم لان فعل فى كلام العرب على ثلاثة أوجه ان كان معدولا عن فاعل لم ينصرف فى المعرفة وانصرف فى النكرة فتقول مررت بعمر وعمر آخر يستدل على عدله وتعريفه لانه يحسن ان تقول العمر والثاني أن يكون فعل اسما واحداً غير معدول مثل صرد ونغر وجرذ والجمع جرذان ونغران وصردان وهذا ينصرف في كل حال والثالث أن يكون فعل جمعاً لفعلة مثل زُمر وغرف وقبل جمع قبلة وزمرة وغرفة

(باب) ليس فى كلام العرب يضرب بضم الراء إلا في موضع واحد وهو باب المغالبة ضربنى زيد فضربته وماأحببت أن أضرُبه وجالسنى فجلسته وماأحببت أن أجلِسهُ وهذا باب مليح فاعرفه وفى الحديث حاج آدم موسي فحجة فان كان فيه حرف حلق جاز رفعه وفتحه مثل قولك وماأردت ان أفخره واذا كان معتلا بالياء فليكسر قاضانى فقضيته وماأحببت ان أقضيه ولا تقل اقضوه لئلا ينقلب الياء واوا وأنشد

ولا نموت (١) على مضجاعنا بالليل بل أدواؤنا القتل

ندع الدنيـة ان تلم بنا ونشد حين تعاور النبل

(باب) مستقصى من غرائب الجمع ليس فى كلام العرب مثل مهاة ومهى إلا ثلاثة أحرف والمهاه ماء الفحل في رحم الناقة وطلاة وطلى وهي الاعناق وحكاة وحكى وهي دويبة والنينان جمع النون وهو السمك والمعاز بفتح الميم جمع معز ولو كان معازا بالكسر لم يكن غريباً والنسار جمع النسر والكفار جمع كافر والابار جمع الإبرة والصقار جمع

تنوين وطوى اذهب بغير تنوين وقرأ الكسائي وحمزة وعاصم وابن عامر طوي منوناً في السورتين وفي الدماميني علي التسهيل وطوي فى لغة من منع غير معدول بل منع للعلمية وتأنيث البقعة بدليل صرفه فى اللغة الاخرى باعتبار المكان اهـ وما قاله الدماميني أظهر لان العدل خروج عن الاصل فلا يصار اليه مع امكان غيره

(١) قوله ولانموت الرواية المشهورة لسنا نموت

ص قر وكلابات جمع كاب مثل بيوتات العرب (١) وأعيذك بكلمات الله وبلغ أشده جمع شدة مثل أنعم جمع نعمة ونحاله جمع نحل وساقان جمع ساق وهي الصحراء ومتيوساء ومعبوداء ومعيوراء ومشيوخاء جمع تيس وعبد وعير وشيخ ونياق جمع ناقة وحقق جمع حقة من الابل التي قد استحقت ان يحمل عليها والرسلاء والارسل جمع الرسول وذب جمع ذباب وأقرية جمع قرى مجارى الماء الي الرياض ويجمع الفلك فلكا والهجان هجانا وهذا من مخبآة سيبويه والهجان كرام الناس وخيار الابل وبيضها والهجين الذى أحد أبويه غير عربي وهو أن تكون أمه غير عربية والمقرف الذي أبوه غير عربي ومكان وأمكن مثل زمان وأزمن وضرس وأضرس وجمل وأجمل ودوام جمع الدأما جحر من جحرة اليربوع وأواطب جمع وأطاب اللبن جمع الجوع وبون جمع بوان عمود الخيمة وقوم دداء بالاظهار ولا نظير له وقوم سقام جمع سقيم مثل كرام جمع كريم

(باب) ليس فى كلام العرب فاعل يجمع الاعلي ماجمعته لك فى هذا الباب فاعل وفاعلون كاتب وكاتبون وفاعل وفعال كاتب وكتاب وفاعل وفعلة كاتب وكتبة وفاعل وفعل كاتب وكتب وفاعل وفعل مثل صاحب وصحب وفاعل وافعال صاحب واصحاب وفاعل وفعلان صاحب وصحبان وفاعل وفعالة صاحب وصحابة وفاعل وفعل ناقة حايل والجمع حول وفاعل وفعال نحو ناقة حائل وحوال وعوطط تعتاط رحمها سنين لاتحمل وفاعل وفعل نوق عيط بكسر أوله لئلا يقلب الواو ياء وفاعل وفعل غائب وغيب وفاعل وفعيل عاذب وعزيب وفاعل وفواعل حاجب وحواجب وفاعل وفواعيل خاتم وخواتيم وفاعل وفعول جالس وجلوس وفاعل وأفاعيل هي باطل وأباطيل ويكون أباطيل جمع أبطولة وفاعل وفعلاء شاعر وشعراء فاما عالم وعلماء فانك تجعل علماء جمعاً

---

(١) قوله بيوتات العرب قال أبو عبيدة بيوتات العرب ثلاثة فبيت قيس فى الجاهلية بنو فزارة ومركزه بنو بدر وبيت ربيعة بنو شيبان ومركزه ذو الجدين وبيت تميم بنو عبد الله بن درام ومركزه بنو زرارة

لعليم وفاعل وأفعلة واد وأودية (١) وفاعل وفعلة قاض وقضاة والاصل قضية فانقلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها وفاعل وفعلي فاسد وفسدى ورائب وروبا (٢) خسر الانفس وروبا حمقى وهالك وهلكى وفاعل وفعل شارف وشرف الناقة (٣)

(باب استقصاء التثنية) ليس فى كلام العرب انواع التثنية الاماذكرت وما اعلم أحدا جمعه ولافرعه نحو مائة وجه فأول ذلك ان كل اسم اذا اراد تثنيته معرفة كان أو نكرة مذكراً كان أو مؤنثاً عربياً كان أو اعجمياً جماداً كان أو حيواناً فانه يكون بالرفع بالف ونون مزيدين فى آخره وبياء ونون فى النصب والجر نحو هذان رجلان ورأيت رجلين وفرسان وفرسين والزيدان والزيدين وهذا معروف ومن التثنية مالايفرد واحده وهما المذروان فودا الرأس شاب مذرواه والمذروان طرفا القوس والمذروان

(١) قوله وفاعل وافعلة واد وأودية ولم يسمع غيره وغير ناد وأندية وهذا الجمع شاذ لانه جمع ما كان ممدوداً نحو كساء وأكسية قال الشاعر

فى ليلة من جمادى ذات أندية لايبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

وقيل ان الشاعر جمع ندا على نداء ونداء على أندية كرداء وأردية وقيل لايريد به أفعلة نحو أحمرة وأقفزة كما ذهب اليه الكافة ولكن يجوز ان يريد أفعلة بضم العين تأنيث أفعل وجمع فعلاء على أفعل كما قالوا أحبل وأزمن وآرسن وأما محمد بن يزيد فذهب الى انه جمع ندي وذلك انهم يجتمعون فى مجالسهم لقرى الاضياف

(٢) قوله ورائب وروبا مثاله قول بشر بن أبي خازم

فأما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبا نياماً

قال في اللسان وقال سيبويه هم الذين أتخنهم السفر والوجع فاستثقلوا نوماً ويقال شربوا من الرائب فسكروا وأنشد البيت قال وهو فى جمع شبيه بهلكى وسكرى واحدهم رؤبان وقال الاصمعى واحدهم رائب مثل مائق وموقي

(٣) قوله وشارف وشرف الناقة هذا لايكفى فى الايضاح لان الشارف الناقة المسنة ويقال للجمل شارف ولها جموع عديدة منها ماجاء على القياس فلا حاجة الى ذكره أما شرف المذكور فهو بضم فسكون ونظيره بازل وبزل وتضم راء شرف وشاهد قوله

ألا ياحمز للشرف النواء فهن معقلات بالفناء

طرفا الا ليين ومنها تثنية واحدة فاذا افردت كان لها ستة الفاظ وهى هاتان المرأتان بالتاء فاذا افردت قلت هذي المرأة وذي وهذه وهاتان وتا وذه كل ذلك محكى وينشد

فهذي سيوف ياعدي ابن مالك كثير ولكن أين للسيف ضارب

ومنها ان يكون التثنية فى الرفع والنصب والجر على حال واحدة لغة بلحرث بن كعب جلست بين يداه رأيت الزيدان كما قال

نزود منا منا بين اذناه ضربة دعته الى هابى التراب عقيم

ومنها تثنية جاءت نونها مفتوحة مررت بالزيدين انشد الفراء

على احوذ بين استقلت عشية وماهي إلا لحظة فتغيب

وروى ابن مجاهد عن ابي عمر أتعد انى ان اخرج وانشد

أعرف منها الجيد والعينانا ومنخران اشبها ظبيانا

ومنها نون تثنية تشبه نون الجمع وذلك تثنية صنوان وقنوان الواحد صنو وقنو أو التثنية قنوان وصنوان والجمع صنوان وقنوان لافرق بين التثنية والجمع إلا ضمة وكسرة فى الدرج فاذا وقفت استويا ومنها بثنية حذفت نونها وهي

أبني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلال

يريد اللذان ومنها نون تثنية مشددة وذلك فى المبهمات خاصة هذان واللذان وهاتين لغة مكة ومنها تثنية قد افردتها العامة خطأ الجلم والمقراض انما هما الجلمان والمقراضان وكذلك الكلبتان لان الكلبة الواحدة. والمقراض الواحد لايقطع ولا الجلم ومنها تثنية هما فردان وتتوهم العامة أنه جمع وذلك زوجان وهما فردان والعامة تقدر أن الزوج اثنان قال الله عز وجل (احمل منها من كل زوجين اثنين) فالرجل زوج المرأة والمرأة زوج الرجل قال الله تعالى لآدم عليه السلام (اسكن انت وزوجك الجنة) وربما قيل للمرأة زوجة بالهاء توكيد للتأنيث ورفعا للبس كما قالوا فرس للذكر والانثى وربما قالوا فرسة ومنها لفظ كلتا قال أهل الكوفة انه تثنية وقال أهل البصرة هو واحد وهو قولك كلتا المرأتين قامت قالوا الواحد كات والتثنية كلتا وقال أهل البصرة اخطؤا لانك تقول كلتا المرأتين قامت ولا تقول قامتا وقال الله تعالى كلتا الجنتين آتت ولان الشاعر قال

فى كلت رجليها سلامى واحده (١)

وهذا الشاعر انما اضطر فحذف الالف ولانهم رأوه مع المنكر يصير الفه ياء تقول جاءنى كلتاهما ورأيتهما كلتيهما وهذا انما هو مثل لدى وعلى والى يكون مع الظاهر الفا ومع المكنى ياء نحو قولك عليك ولديك واليك ومنها مايفرق بين المذكر والمؤنث فى الواحد ويستويان فى التثنية وهو قولك هما قاما ثم تقول هي وهو كذلك انت وأنت ثم تقول انتما لهما ومنها تثنية يكون لفظها والجمع سواء وذلك قولك أنا ثم تقول نحن للجمع والاثنين وكذلك تقول ضربت ثم تقول ضربنا ومربنا فيستوي الجمع والتثنية وكذلك يستوي المؤنث والمذكر فى الامر اذا ثنيته فتقول اضرب يا رجل واضربي يا امرأة فاذا ثنيت تقول فيهما اضربا ومن ذلك تثنية بلا جمع وهو قولك هذان بشران ولا يجمع والواحد بشر وقال الله تعالى (انؤمن لبشرين مثلنا) ومنه مايجمع وأنت تريد التثنية وذلك اذا كان شيئاً ن من شيئين أو ما فى البدن منه جارحة واحدة ضربت رأس زيد وضربت رؤس الزيدين وبقرت بطنه وبطونهما ولا تقول بطنيهما قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ولم يقل قلبيكما وربما ثناه الشاعر كما قال

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التى لا ترقع

ونحو قوله

هما نفثا في فيّ من فمويهما على النابح العاوي أشد رجام

واحسبه ذهب بالفمويين الى الشفتين كما قالوا مات حتف انفيه ذهب الى المنخرين فان اضفت ذلك الى واحد ثم ثنيته جاز تقول أخذت خاتميه وما جعل الله لرجل رأسين

(١) قوله فى كلت رجليها الخ البيت كله هكذا

فى كلت رجليها سلامى واحده كلتاهما قد قرنت بزائده

ساقه ابن خالويه شاهداً على ان كلتا مثنى كلت كما ان كلا مثنى كل وهذا البيت عندهم حجة سماعية واستدلوا أيضاً من جهة القياس بانقلاب ألفهما فى النصب والجر اذا أضيفا الى المضمر قالوا ولو كانت ألف قصر لم تنقلب وقال البصريون ان كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى والالف فى كلا كالف عصا ويدل لما قالوا عود الضمير عليهما والسلامى فى البيت على وزن حبارى عظم فى فرسن البعير

ولاتقول رؤسا هنا لانك أضفته الى واحد وقال الله تعالى (وما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه) ومنها ماثنى وهو جمع تقول مر بنا إبلان اسودان وغنمان وقال الله تعالى (أو لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما) ولم يقل كن وهي سبع سموات وسبع أرضين ومنها مايثنى وهو واحد تقول ياغلام اضربا زيداً ويازيد اسفعا بيده وياحرسي اضربا عنقه ومنها ما يؤكد ولم يخافوا لبساً وهو قولهم مررت برجلين كليهما وقال الله تعالى (لاتتخذوا إلهين إثنين انما هو إله واحد) ومنها مالفظه كلفظ التثنية واختلف النحويون فيه وذلك قولك لبيك وحنانيك ودواليك وكذا بين ظهر انيهم وظهريهم فمن زعم انه مثنى قال أنا مقيم ملب البابا واجابة بعد اجابة وسعديك إسعاداً بعد اسعاد ومن زعم انه غير مثنى قال انما هو لبيك فاستقلوا ثلاث يا آت فقلبوا أخراهن ياء ومنها مايحذف الياء منه فى التثنية لطول الاسم فيقال فى تثنية قرقري قرقران ومنها مايجمع لفظين مختلفين فيجعلان على لفظ واحد نحو قولهم سنة العمرين يريدون أبابكر وعمر رضي الله عنهما والخبيبان أباحبيب ومصعبا أخاه وكذلك الزهدمان يريدون زهدما وكردما أخاه والقمران الشمس والقمر وهو كثير وقد أفردنا له كتابا ويقال للام والاب الابوان وكذلك الاب والخالة قال الله تعالى فى قصة يوسف عليه السلام (ورفع أبويه على العرش) يعنى أباه وخالته لان أمه شراحيل كانت قد ماتت وقولهم شاور تفسيه أي ارادتيه أيفعل أم لا ومن التثنية ما يذكر واحدا والمراد اثنان نحو قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر يريد الحر والبرد فاجتزأ بأحدهما لانه معلوم ان ماوقى الحر فقد وقى البرد وقال الشاعر

وما أدري اذا يممت أرضا أريد الخير أيهما يليني

يريد الخير والشر وقد فسره بالبيت الذي بعده

أألخير الذي أنا أبتغيه أم الشر الذي هو يبتغيني

أي لا يألو اجهداً فى طلبي ومن التثنية مايذكر اثنين ثم يعود الضمير الي أربعة اوجه إما عليهما وإما على الاهم وأما علي الاقرب واما على الاشرف فأما ماعاد عليهما فقوله عز وجل (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما) وعلي الاهم قوله تعالى (واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها) لان التجارة كانت أحب اليهم وعلي الاقرب قوله تعالى

﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة) وعلى الاشرف قوله جل اسمه ﴿والله ورسوله أحق ان يرضوه)

(باب) ليس فى كلام العرب اسم ممدود يجمع على أفعال جمع المقصور إلا حرفا واحدا في شعر الافوه الاودى لان الممدود يجمع على أفعلة كرداء وأردية والمقصور على أفعال قفا واقفاء وذلك الحرف فناء وافنية فأتى به الاودي على أفناء وهذا عزيز قال

تقرع الأعداء فى أفنائها قرعة فيها استياء وإسار

(باب) غرائب المصادر مجموعة ليس أحد ذكر تفاوت الامر تفاوتاً وتفاوتا إلا أبو زيد وهاتان نادران والمعروف تفاوتا وهلك الشيء يهلك وتهلوكا هاتان نادرتان والمعروف هلك هلكا وهلا كاولا مجلود لفلان ولا معقول اى لا جلد ولا عقل والكاذبة والعافية والعاقبة مصادر قال الله تعالى اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة والتعونة مصدر عونت المرأة صارت عواناً اذا ولدت بطناأو بطنين والمشغورة مصدر شغرت والكينونة مصدر كنت وغلبه غلبة وغلبى وعبق الطيب يعبق عباقية وآب أوبا وأوبا بضم الهمزة وفتحها وحبت فى الامر حابة من الحوب وهو الاثم وضعفت عن المشي ضعافة والحبابة مصدر حبب زيد والبخل لغة فى البخل وينشد

تريدين ان نرضي وأنت بخيلة ومن ذا الذي يرضى الاخلاء بالبخل

والخليفى مصدر الخلافة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولا الخليفي لأذنت(١) يريد لولا الخلافة لاحببت ان أؤذن المصدر . اذا كان على فعول فهو بالضم جلس جلوساً وقعد قعوداً إلا فى أحرف فانهم فتحوا الولوع على وجه والقبول والوقود والوضوء فان هذه الاحرف جاءت مفتوحة وقد يجوز الضم فيهن على الاصل ويقول آخرون ان الوقود بالفتح الحطب والمصدر الوقود بالضم من وقدت النار وقوداً والوضوء بالفتح الماء وبالضم المصدر وهذا قياس مطرد ويقال سرق زيد أسرقا وخنقه خنقاً وحبق عليه حبقا ورضع رضعا وعمل عملا

(١) قوله لولا الخليفي لأذنت رواية ابن الاثير لواطقت الاذان مع الخليفي لأذنت قال الخليفي بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو ومثاله من الأبنية كالرميا والدليلا مصدر يدل على الكسرة يريد به كسرة اجتهاد فى ضبط أمور الخلافة تصريف أعنتها

(باب) ليس فى كلام العرب الف وصل دخلت على متحرك إلا فى حرف واحد لان من حكمها ان لا تدخل الا على ساكن ليتوصل بها الى النطق بالساكن وذلك لغة عبد القيس إسل زيداً فينقلون فتحة الهمزة الى السين ويبقون الف الوصل على ما كان عليه وحرف آخر ذكره سيبويه انك اذا سميت رجلا بالباء من اضرب قلت إب وخطأه سائر الناس(١) وقد ذكرته بأبين من هذا

(باب) ليس فى كلام العرب الف استفهام حذفت ولا دلالة عليها الا فى بيت واحد لابن ابى ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصا والتراب

وقد جاء بيت آخر

افرح ان أرزأ الكرام وان اورث ذودا شصائصا نبلا (٢)

---

(١) قوله انك اذا سميت رجلا بالباء من اضرب قلت اب وخطأه سائر الناس الذي يقتضيه كلام ابن مالك فى التسهيل ان مذهب سيبويه كما ذكر ونصه مع شرح الدماميني له وباحدهما ان كان لاما فاذا سميت باللام من قتل فلك ان تقول قل أو تل لا بالضعيف المستعمل فيما ليس بعضاً خلافا لمن رآه وهو سيبويه والخليل فعندهما اذا سميت بالقاف المهموسة من قتل تقول قوأ وبالقاف المفتوحة تقول قا أو بالقاف المكسورة من قتال تقول فى فقد علمت ان الخليل وافقه على هذه المسئلة

(٢) هذا البيت من جملة أبيات لها قصة من عجيب الاتفاق وهي ان حضرمي ابن عامر كان عاشر عشرة من اخوته فماتوا فورثهم فقال ابن عم له يقال له جزء من مثلك مات اخوتك فورثتهم فأصبحت ناعما جذلا فقال حضرمي

يزعم جزء ولم يقل سددا أنى تروحت ناعماً جذلا

ان كنت أزنتني بها كذباً جزءً فلاقيت مثلها عجلا

أفرح أن أرزء الكرام وأن أورث ذودا شصائصا نبلا

كم كان فى اخوتي اذا احتضن الا قوام تحت العجاجة الاسلا

من واجد ماجد أخي ثقة يعطي جزيلا ويضرب البطلا

أراداً أفرح لأنه انما يجوز حذفها اذا كان بعدها أم لان ام تدل عليها كقول امريء القيس

تروح فى الحي ام تبتكر وماذا يضيرك لو تنتظر

وعلى هذا تقول قام زيد ام قعد لانك تريد أقام زيد أم قعد

(باب) ليس فى كلام العرب الف وصل دخلت على حرف إلا حرفين لام التعريف الحمدلله الرجل الفرس وفي القسم أيم الله فلذلك فتحت لانها خالفت بدخولها موضعها فخالفوا بحركتها حركتها لان الف الوصل انما تدخل على الافعال وعلى الاسماء وهي فيها مكسورة نحو اسم ابن استغفار اضرب اجلس أومضمومة نحو ادخل اخرج فاذا وصلت بشيء قبلها سقطت كقولك باسم الله ويازيد اركب وكذلك ان دخل عليها الف الاستفهام وهي مكسورة سقطت نحو ابنك هذا (اصطفى البنات على البنين) وقال ذو الرمة

استحدث الركب أشياعهم خبرا ام راجع القلب من أطرابه طرب

وقال جرير

حتى المنازل من ذات العيافير استنكرتنى أم ضنت بتخبيري

فاذا دخلت الف الاستفهام على الف الوصل وهي مفتوحة لم تسقط ولكن مدت لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر نحو الرجل قال ذلك آلله أمركم بهذا آلذكرين حرم ام الانثيين وكذلك أيم الله ومن قال أيم الله أيم الله وجب ان يقول فى الاستفهام أأيم الله فيقلب

«باب» ليس فى كلام العرب جمع من المعتل على مثال آية وآي الا ثاية وثاي وشاية وشاى موضع الغنم وعلم يرفع ورابة ووای ووينشد

راي اذا أورده الطعن صدر

ان جئته خائفاً أمنت وان قال سأحبوك نائلا فعلا

فجلس جزء على شفير بئر وكان له تسعة اخوة فانخسفت باخوته ونجا هو فبلغ ذلك حضرميا فقال انا لله وانا اليه راجعون كلمة وافقت قدراً وأبقت حقداً

وحاجة وحاج وسامة وسام عرق الذهب وجام وزارة وزار وهامة وهام ولاية ولاب وقاحة وقاح وبانة وبان وشامة وشام فاما دارة ودار فليس جمعا انما هو اظهار التأنيث وقد يجيء على فعل كثيرا قاره وقور الجبل وساحة وسوح وحامة وحوم ولابة ولوب وعانة وعون حمير الوحش الاناني

(باب) ليس فى كلام العرب فعيل جمع على افاعل الا سعيد واساعد فاما على افعال فقد جاء شريف واشراف وشهيد واشهاد ونصير وأنصار وهو قليل

(باب) ليس فى كلام العرب فاعل وجمعه فعلاء إلا شاعر وشعراء قال وانما جاز ان يجمع شاعر على شعراء وفعلاء جمع فعيل لافاعل لان من العرب من يقول شَعُرَ الرجل اذا قال شِعراً كما يقال كَرُمَ ومن قال شَعَرَ فالقياس ان يجيء الوصف على فعيل فتجنبوا ذلك لئلا يلتبس بشعير ثم أتوا بالجمع على ذلك الاصل وهذا دقيق جدا فاعرفه لاني ما أعلم استخرجه أحد وعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء واما علماء فليس جمع العالم ولكنهم قالوا رجل عالم وعليم وعلامة فعلماء جمع عليم

وليس فى كلامهم فَعلة جمعت على فعل الا خشبة وخشب وبدنة وبدن وأجمة وأجم واكمة واكم ورخمة ورخم وقد جمع كل ذلك على فَعل أيضاً فقيل أكم ورخم وخشم إلا بدنة لئلا يشبه البدَنَ النسخ أو جمع بدَنة الدرع ليس فى كلامهم فعلة جمع على فعائل الا صرة وصرائر وكنة وكنائن وحزة وحزائز من الصوف وقد قيل حزة فأما حرة وحرائر فهي فعلة

(باب) ليس فى كلام العرب من المضاعف فاعل وفَعلة الا وشاب وشيبة بارو بَرَرَة وعاق وعققة وان كان جمع فاعل على فعلة قياساً مطردا حافد وحفدة الخدمة وظالم وظلمة وكاتب وكتبة الا أنه فى المضاعف عزيز نادر بارّ وبررة وواد وودة وغاش وغششة والاختيار أن تقول شاب وشبان وقد أشب الرجل بنين أي صار له بنون شبية والسبب بغيرهاء الثور المسن وهو من الاضداد لان الثور والغلمان أحداث قال الشاعر

رأيت عجوز الحى اسنان امها ... لداتى وشبان الرجال لداتها

(باب) ليس فى كلام العرب فعل على أفعلة إلا خالا وأخولة حكاها ابو جعفر الرؤاسي هؤلاء أخولني وحكي غيره وحال واحولة ومن غريب هذا الباب أرض محالة لم يصبها مطر واحلوليت الرجل واحلولانى وينشد

فلو كنت تعطي حين تسأل سامحت ... لك النفس واحلولاك كل خليل

وقال الرآسى وكان ثقة مامونا استاذ الفراء ما حلئت منه بطائل وهذا غريب كما قالوا حلأت السويق وإنما هو حليت السويق وحكي الاحمر هو أحلأ من العسل بالهمز وهذا غريب وأحل القوم نزلت الباساء بهم واذا درت الناقة من غير حمل يقال احلت

(باب) ليس فى كلام العرب يجمع ما كان مثل غيب وبيت وكيل على أفعل استثقالا للضمة على الياء لا يقال ابيتٌ ولا اكيلٌ انما يقال أبيات واكيال الا فى حرفين أعينٌ فى عين واعينات جمع أعين وينشد

بأعينات لم يخالطها القذى

وحرف آخر وهو غريب دين وأدن فى القليل ودينون في الكثير

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على فِعلان الا عرفاناً اسم رجل وهو صفة لكل ثقيل من الرجال لؤوم وانشد

كفانى عرفان الكرى وكميته ... كلوء النجوم والنعاس معانقه

فبات يريه عرسه وبناته ... وبتّ اريه النجم اين مخافقه

وفركان اسم طفيل العرائس الجارود بن سبرة (١) وهو القاري وما يخدعون الا انفسهم ومنه على فعلان سنمار اسم رجل وله حديث (٢) وكنيته ابو قردوسحلاط لنمط

---

(١) هكذا بالاصل فليحرر

«٢» قوله وسنمار اسم رجل وله حديث سنمار هذا رجل رومي وقصته المشار اليها انه بنى الخورنق الذى يظهر الكوفة للنعمان بن امريء القيس الاكبر ملك الحيرة ليكون فيه ولده ونساؤه وهو قصر عظيم لم ير العرب مثله فلما فرغ من بنائه القاه النعمان من أعلاه لئلا يبنى لغيره مثله فخر ميتا فضربت به العرب المثل فى سوء المكافأة فقيل جزاني جزاء سنمار وكان أتم بناءه فى عشرين سنة وقوله جزاء سنمار بما كان قدما

والياسمون قال زيد بن دريد سنمار أعجمى تكلمت به العرب وأنشد

جزانى جزاه الله شر جزائه جزاء سنمار بما كان قدما

ورجل زبعباق سيء الخلق وزبعبق مثله

(باب) ليس فى كلام العرب همزة تقلب هاء الا هرقت والاصل أرقت وهياك واياك وهيهات وأيهات وها الذاكرين وآ الذاكرين وأيازيد واياءزيد وهاأنتم وأأنتم وهرجت الدابة وارحتها وهنرت الثوب وأنرت الثوب وها الرجل فعل يريد الرجل فعل وهزيد فعل ذلك يريد أزيد فعل وأما والله وأيم الله وهم الله وايه وهيه حدثنا وأيا فلان وهيا فلان وأخذوا هداتهم وادانهم قال جميل

وأتت صواحبها فقلن ادا الذي منح المودة غيرنا وجفانا

أراد هذا الذى وأنشد عن الفراء

ياخال هلا قلت اذ أعطيتنى هياك هياك وحنواء العنق

وأردت أن أفعل ذلك وهدرت لغة فانا أهريد هرادة وأهنير هنارة وأهريج هراجة وأهريق هراقة وأما أهرقت فانها بعيدة وكان الهاء زائدة مثل أمهات وأنات اللحم أنضجته وأنهاته ويقال هؤلاء فعلوا وهاهؤلاء

« باب » ليس فى كلام العرب اسم على مفعل الا موكل ومودق وموهب فاما الموهبة بالهاء فنقرة في صخرة يستقر فيها ماء السماء وأما المورقة فان العرب تقول التجارة مورقة أى من اتجر كثر ورقه وأكل الثمر موردة أى حمة من ورود الحمى ونوم الغداة مكفرة مجمرة والولد مبخلة مجبنة الحر مأيمة أى يقتل الرجل فتيم امرأته وصلة الرحم منماة للمال منساة للعمر وهذا باب قد أحكم فى كتاب الافق

« باب » ليس في كلام العرب مما جاء على فعلة الا درجة لغة فى الدرجة وحزقة

المعروف وما كان ذا ذنب وقافية الابيات تشهد لذلك وهي

جزانى جزاه الله شر جزائه جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

بنى ذلك البنيان عشرين حجة تعد عليه بالقراميد والسكب

فلما انتهى البنيان يوم تمامه وصار كمثل الطود والبادخ الصعب

رمي بسنمار على أم رأسه وذاك لعمر الله من اعظم الخطب

وهو الضيق الخلق ويقال حزقة قال النبي ﷺ للحسين «١» وقد أخذ بيده يرقيه على صدر قدميه حزقة ترق عين بقه وروى ابن دريد حبقة حبقة ورجل كبنة متقبض وقد اكبأن انقبض وينشد

فى القوم غير كبنة علفوف (٢)

والعلفوف الجافى والجمع كبنات والكبنة الخبزة اليابسة ورجل غضبة * وغضبة وعلبة وعلبة وحمار كدر وأتان كدرة الغليظ وانشد

نجاء كدرة من حمير أبيدة بقائله والصفحتن ندوب

والخضلة المرأة الحسناء لينة ناعمة قال قيل لاعرابي ماتشتهي قال خضلة ونعلن وحلة والخضلة النعم وينشد

---

(١) قوله قال النبي ﷺ للحسين الخ قال صاحب اللسان وفى الحديث ان النبي ﷺ كان يرقى الحسن او الحسين ويقو حزقة حزقة ترق عين بقة الحزقة الضعيف الذى يقارب خطوه من ضعف وكان يرقي حتى يضع قدميه على صدر النبي ﷺ قال ابن الاثير ذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحذفه مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثانى كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد ياحزقة فحذف حرف النداء وهوفى الشذوذ كقولهم أطرق كرا الأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم او المضاف وقيل الحزقة القصير الضخم البطن الذى إذا مشي أدار أسته

(٢) قوله في القوم غير كبنة الخ هذا شطر بيت لعمرو بن الجعد الخزاعي وقبله

أأميم هل تدرين أن رب صاحب فارقت يوم خشاش غير ضعيف

يسر اذا هب الشتاء واحلوا فى القوم غير كبنة علفوف

أميم ترخيم اميمة ويوم خشاش يوم بين خزاعة وهذيل قتلهم فيه هذيل فلم يسلم غير عمرو المذكور وييسر كثير فعل الميسر واحلوا اجدبوا والكبنة المنقبض البخيل وقيل هو الذي لا يرفع طرفه بخلا وقيل هو الذى ينكس رأسه عن فعل الخير والمعروف والعلفوف الكبير المسن

اذا قلت ان اليوم يوم خضلة ولا شزر لاقيت الامور البحاريا

الشزر والشر الشدة والحطبة مثل الحزقة يقال ان فى خلقه لحزقة وخطبة والافرة الاختلاط وأفرة ايضا وعفرة وعفرة ويقال حدرة وندرة اى حاد نادر

(باب) ومما جاء على فعلة فلان عجزة ابويه وفلان قدوة فى الخير ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ورجل عزبة اذا اشتد فلم يوضع جنبه الى الارض ويقال عزبة بالنون والعزبة سفا البهمي وجمعة عزب وفلان عيمة قومه اي من خيارهم مثل طريقة قومه ونظيرة قومه ونظورة قومه ورجل فرقة أي محتال وفلان صنعوة ولدا بويه مثل عيمة ولا تثنى ولا تجمع

(باب) ليس فى كلام العرب ماجاء على تفعل الا ترتب وتدرأ وتتفل لغة فى تتفل وهو ولد الثعلب ويقال تتفل وتتفل فاما ترتاتب فالامر انثابت ما هذا الامر بترتب اي راتب ثابت وينشد

وللخليل ايام فمن يصطبر لها ويعرف لها ايامها الخير تعقب (١)

وقد كان حيانا عدوين فى الذى خلى فعلى ماكان فى الدهر فارتي (٢)

يخاطب الحال ارتي ايتها الحال واثبتى واما تدرأ اى تدو درء (٣)

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على يفتعل إلا إسم واحد ذكره سيبويه فى شعر الطرماح وزنه يفتعل أو فمثال قال الطرماح

اشاقتك أظعان بحفر ببنبهم بعم بكرا مثل الفسيل المكمم

ألم ترما أبصرت ام كنت ساهيا فتشجا بشجو المستهام المتيم

فقال الا لا لم تر العين بشحة (٤) وما شمت إلا لمح خلب مغيم

غدوا فتأملت الحدوج فشاقنى وقد رفعوا فى السيرا براق معصم

فقلت لحراص وقد كدت ازدهي من الشوق فى اثر الخليط المميم

---

(١) قوله تعقب قال ابن السكيت أراد تعقبه الخيل الخير فقدم وأخر

(٢) قوله فارتبي يخاطب تلك الحال قال بن السكيت يريد فاثبتي أيتها العداوة وهما متقاربان وهاذان البيتان من قصيدة لطفيل بن عوف الغنوى

(٣) بياض فى الاصل (٤) قوله بشحة هذه اللفظة لم نهتد لحلها ولنحررر

الخلب السحاب الذي قد هراق ماءه (١) ومثله الهف والسيق والجهام وفى شعر طفيل بيتان موضع (٢)

وبيان لم توردوقدم ظمؤها تراح الى ماء الحياض وتنتمي

(باب) ليس فى كلام العرب فاعل صفة جمعت على فواعل الا اربعة احرف فارس وفوارس وهالك وهوالك وخاشع وخواشع وناكس ونواكس لان فواعل انما هي جمع فاعلة لافاعل مثل ضاربة وضوارب واما فاعل اذا كان اسما فانه يجيء على فواعل كثيرا حاجب وحواجب وخاتم وخواتم

(باب) ليس فى كلام العرب جمع ناقة أنق الا فى شيء رواه الاصمعي وهو قول الغنوى

وحوافر صلب وقين من لوجا لا بالصغار ولا الكبار الخب
وتخاله فى مشيه مستوجيا نقبا بحافره وان لم ينقب
يدع الجياد اذا جرين كأنها أنق مشكلة بأعلى سبسب

قوله مشكلة أي مقيدة يريد كأنها نوق وجائز أن يكون أراد جمع انوق وهو الرخم الطائر شبهها لسرعتها بذلك الطائر وأنوق وأنق مثل رسول ورسل وان كان جمع الناقة فانه غريب ماسمع بمثله فعلى هذا تجمع الناقة ناقات ونوقا وأيانق وأينقاً وأينقات وأنوقات وأونقا ونواقا ونياق على عشرة اوجه

«باب» ليس فى كلام العرب فى جمع فيعال فعال مثل عيمان الى اللبن وعيام يقال رجل عيمان أيمان فعيمان عطشان الى اللبن وأيمان ماتت امرأته من العيمة والأيمة وامرأة عيمي أيمي وانما جاء عيام فى بيت واحد وهو قياس عطشان وعطاش

أتترك معشرا قتلوا هذيلا وتوعدنى بقتلى من حذام

---

(١) قوله قدهراق ماءه عبارة القاموس والخلب كقبر السحاب لامطر فيه والبرق الخلب وبرق الخلب وبرق خلب المطمع المخلف

(٢) قوله وفى شعر طفيل بيان موضع المتبادر ان فى العبارة سقطاً ولعله يريد ان ينبه ان اول الابيات للطفيل كما هو فى معجم ياقوت والبيت الثاني هو وبيان الخ

كذلك يضرب الثور المعنى ليشرب واراد البقر العيام (١)
ولم تفعل كما فعل ابن قيس وعرق الصدق في الاقوام نام

---

(١) قوله كذلك يضرب الثور المعنى يقول تركك للذين قتلوا هذيلا وتوعدك إياى لقتلى من جذام فعل من لاعقل له مثل ضرب الثور لتشرب البقر وذلك من خيالات العرب الفاسدة وذلك أنهم كانوا إذا اوردوا البقر فلم ترد ضربوا الثور ليقتحم الماء فتقتحم البقر بعده ويقولون إن الجن تصد البقر عن الماء وان الشيطان يركب قرنى الثور وقال عامر بن جوين فى ذلك

إني وقتلى سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

والسليك المذكور هو السليك بن السلكة الذى يضرب بعدائه المثل وكان مر ببيت من خثعم منفرد فوجد فيه امرأة فوقع عليها فعلم عامر المذكور بما فعل فتبعه فقتله ثم عقله أي دفع ديته فقال البيت تمثيلا لحاله حيث ضر نفسه لنفع غيره بحال الثور الذي يضرب لتشرب البقر

تم كتاب ليس فى كلام العرب وما يجري مجراه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده

تطلب هذه الكتب وخلافها من المكتبة المحمودية التجارية بميدان الجامع الأزهر بمصر
لصاحبها : محمود علي صبيح — صندوق بوسته رقم (٥٠٥) مصر
ترسل هذه الاصناف وغيرها لمن يرسل الثمن مقدماً لكل الجهات

ص	
٤	شرح مقصورة ابن دريد فى الشعر والحكمة والموعظة
٤	أحسن ماسمعت . للثعالبي جمع بدائع النظم والنثر
٤	المختار من شعر أمير الشعراء شوقي بك — مصور
٣	كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ فى اللغة العربية مشكولة للجيب
٥	تاريخ الحضارة في القرون الوسطي والحديثة — لكرد على
٢	« سيدنا عمر نظم حافظ بك ابراهيم ومحمد الخضري بك
٥	مختصر السعد فى علوم البلاغة للشيخ زكريا الانصارى
٤	الحصون الحميدية فى المحافظة على الديانة الاسلامية للجسر
١٠	طبقات الشعراء الجاهليين والاسلاميين لابن سلام
٢٥	سلافة العصر فى محاسن شعراء رجال مصر لابن معصوم
٤	منح المنة فى التمسك بالشريعة والسنة أحاديث للشعرانى
٦	الكتاب الثلاث . المنفلوطى ، ولي الدين ، العقاد
٥	مقامات بديع الزمان الهمذانى مشكولة ومشروحة للرافعى
٨	الدر النضيد فى مجموعة الحفيد ١٤ علم من كل الفنون
١٠	درة التنزيل تفسير القرآن الكريم للامام الاسكافي
٣٠	الامالي لسيد الشريف أدب . حديث . تفسير ٤ أجزاء
١٥	الفارق بين المخلوق والخالق ومعه ارشاد الحياره
٢٠	تاريخ تحفة الزائر واخبار بلاد الجزائر مصور للامير عبد القادر جزئين
٢٠	شعراء السودان مجموعة لاشهرهم مصورة بالرسوم
١٥	مجموعة الرسائل المفيدة : للغزالي أبن سينا ، ابن العربى ، الرازى

اطلبوا فهرست (قائمة) المكتبة فيها أسماء الكتب وأثمانها ترسل مجانا لكل طالبه

تطلب هذه الكتب وخلافها من المكتبة المحمودية التجارية بميدان الازهر بمصر
لصاحبها: محمود علي صبيح صندوق بوسته رقم (٥٠٥) مصر .
ترسل هذه الاصناف وغيرها لمن يرسل الثمن مقدماً لكل الجهات

ص	
٥	قصص اليونان مصورة للدكتور ضيف : والسر نجاوى
٧	مختارات أشعار العرب مع الهاشميات مشكولين وشروحهم للرافعي
١٠	الانوار القدسية تصوف وبيان الطريقة النقشبندية
٥٠	الخطط المصرية تاريخ المقريزي جزء ٤
٥	اللؤلؤ والمرجان فى تسخير العفاريت وملوك الجان (روحانى)
١٠	ثمرات الأوراق فى الادب جزئين لابن حجة الحموي
٤	مختارات معربة فى علوم شتى بقلم عزيز سلامه
٥	حديث القمر ومناجاته كتاب انشائي لمصطفي صادق الرافعي
٨	بلاغة العرب فى القرن العشرين مصور (كبير صحائفه ٣٠٤)
٤	حجج القرآن لجميع الملل والاديان للرازى
٤	المختار في كشف الاسرار ومعه السحر الحلال للدمشقى
٥	التبر المسبوك في حكم وحكايات ونصايح الملوك للغزالي
٥	الشموس الساطعة فى الروحانى والابواب مع الفوائد النافعة
٥	نوادر الظرفاء والادباء معربة عن التركية
٣	تفسير سورة الفاتحة وحل مشكلاتها القرآنية لطنطاوى جوهرى ٩٦ صحيفة
٣	الدرة اليتيمة لابن المقفع ومعها مقدمة بقلم شكيب ارسلان
٤	حكم بيدبا الهندى وابن المقفع مصور
٣	هنا وهناك أحاديث بين مصر وسوريا
٥	أبو شادوف ونكت الفلاحين وسكان القرى جزئين
١٠	مفاخر الاجيال في سير أعاظم الرجال ٦٠٠ سيرة لهم مصورة

أطلبوا فهرست « قائمة » المكتبة فيها أسماء الكتب وأثمانها ترسل مجانا لكل طالب

آخری درج شدہ تاریخ پر یہ کتاب مستعار
لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی
صورت میں ایک آنہ یومیہ دیرانہ لیا جائے گا۔

آخری درج شدہ تاریخ پر یہ کتاب مستعار
لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی
صورت میں ایک آنہ یومیہ دیرانہ لیا جائے گا۔

کتب خانہ

جامعہ عثمانیہ

۱۔ اراکین مجلس کی تعداد مجلس انتظامی کے منظور کردہ
مجلس شعبہ جات قصاب پیچ کی تعداد کے مطابق ہوگی۔

۲۔ اساتذہ جامعہ عثمانیہ کو کتب خانہ کے گوشۂ مخصوص
دارالعلوم الاحرس کی تعداد کے مطابق ہوگی۔

جو طلبا تین سال سے زیادہ عرصہ تک کتب خانہ کے
کتابیں واپس نہ کریں ان کے نام کتب خانہ کے
طلبا کو کتابیں دینے کے لئے کتب خانہ کے
ایک کتاب کو بیک وقت دو طلبا کو نہیں دیا جائے گا۔
کتب خانہ کی کتابیں گھر پر لے جانے کی اجازت
کتب خانہ میں کتاب کا لانا لازم ہے۔
کتابیں گم یا خراب ہو جائیں تو قیمت یا دوسری

عام دھوکا۔
۷۔ کتابوں پر کسی قسم کا نشان یا کاغذ چسپاں نہ کیا جائے۔
۸۔ قلمی نسخے دوسرے کو نہ دیئے جائیں
جاری کیا جائے گا۔ فقط